

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie



تلمسان الجزائر

جامعة أبي بكر بلقايد

كلية الآداب و اللغات

قسم الفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في فنون التشكيلية

الموضوع

القيم الجمالية للخط المغربي في المجوهر الجليل -الخطاط عيسى جوادي
أنموذجا-

تحت إشراف الأستاذ :

إبراهيم الهلالي

من إعداد الطالبة:

عبد القادر عبيد ميساء

بوهادي أسماء

اللجنة المناقشة	
الأستاذ المناقش	بدير محمد
الأستاذ الرئيس	بولنوار مصطفى

شكر و التقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة ووفقنا في انجاز هذا العمل وأنعم علينا بالصبر والعزيمة وامثالاً للحديث من لم يشكر الناس لم يشكر الله فإننا نتقدم بخالص عبارات الشكر و التقدير إلى كل من قدم يد المساعدة وأشعل شمعة في طريقنا العلمي نخص بالذكر الأستاذ المشرف إبراهيم الهلالي الذي لم يبخل علينا بالتوجيهات القيمة وتبعه للجميع مراحل البحث فنسأل الله أن يثبه خير الثواب يجازيه خير جزاء

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى من وقف على المنابر و أعطى من حصيلة فكره الأستاذ خالدي خالد الذي لم يبخل علينا بالنصائح ومثلنا به المساعدة في كل مرة وقصدناه فبارك الله فيه وأمد له في عمره وجزاه كل خير

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى الخطاط المغربي مصطفى أكوربال الذي لم يبخلنا أبداً في تقديم المساعدة كل الشكر والتقدير و العرفان .

نوجه الشكر إلى موظفي المكتبة بجامعة تلمسان وكل أسرة قسم الفنون و أخيراً نشكر سلفاً أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه على ما سبذلونه من وقت وجهد في قراءة هذا البحث وتقويمه وجزاكم الله منا خير الجزاء.

ختاماً نسأل الله العلي القدير راجين منه أن يسهل لنا به طريقاً إلى الجنة.

إهداء

الحمد لله و كفى و الصلاة و السلام على الحبيب المصطفى و أهله و من
وفى أما بعد :

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه
ثمرة الجهد و النجاح بفضلته تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين و عائلتي
خفضهما الله و أدامهما نورا لدربي

إلى من علمتني وعانت الصعاب الأصل إلى ما أنا فيه..... إلى من كان دعاؤها سر
نجاحي و حنانها بلسم جراحي.... أمي إلى من علمني النجاح والصبر.... إلى من علمني
العطاء و الصبر و الإرادة أبي الكريم

إلى جميع أفراد أسرتي الميرة والكبيرة كل باسمه أينما وجدوا

إلى أصدقائي رفقاء دربي من داخل الجامعة وخارجها و بالأخص صديقتي التي
تقاسمت معي هذا الجهد أسماء إلى كل أحبتي الذين كانوا خير سند في كل خطوه
أخطوها.

إلى الأستاذ المشرف الدكتور إبراهيم الهلالي وإلى كل من هو في قلبي و نساه قلبي إلى
كل هؤلاء اهدي ثمرة عملي بكل تواضع

إهداء عبد القادر عبيد ميساء

إهداء

من أعماق قلبي أهدى ثمرة جهدي إلى من أخرهما الإسلام وقال في حقهما المولى عزوجل و"قضى ربك ألا تعبوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

وأخص بالذكر أعز الناس على قلبي ومن برؤيتها تتجلى أحزاني إلى قرّة عيني وأحق الناس بصحبتى أُمي وإلى رمز العزة والشموخ الذي وهبني حياته وأعطاني الأمل في النجاح إلى الذي وقف بجانبى في كل صغيرة وكبيرة إلى أبي العزيز إلى من حمهم يجري في عروقي ويبهج بذكرهم فؤادي إخوتي إلى كل الأهل والأقارب والأصدقاء

إلى أعز صديقة التي تقاسمت معي هذا الجهد الغالية ميساء و عائلتها والديها الكريمين وأخوتها

وإلى الأستاذ المشرف الدكتور إبراهيم الهلالي وإلى كل من وقف معي حتى أصل ما أنا عليه الآن ... أهديكم عملي. المتواضع

إهداء بوهادي أسماء

المقدمة

المقدمة

كان الخط العربي ولا يزال ضمن اهتمامات العلماء والخطاطين والباحثين منذ ظهوره، ولقد تلقى عناية واهتماما كبيرا خاصة من المسلمين، وهو رسالة دينية من الله سبحانه وتعالى الى رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام، أي هو من صنيع الدين الاسلامي وله ارتباط وثيق بكتابة القرآن الكريم.

عند ظهور الخط العربي لأول مرة استعمل كأداة للتواصل، ولكن بعد انتشار الدعوة الإسلامية وحاجة المسلمين للخط، أصبح من الضروري الارتقاء بالخط وعملوا على تطويره وتحسينه وإضافة إبداعاتهم الجمالية، من خلال وضع قواعد وأصول للحروف حتى وصلت إلى درجة الإبداع، وأصبح فنا من الفنون الإسلامية المقدسة، وتجلّى استعماله في عدة مجالات كالعمارة والزخرفة والرسم... وتواصلت جهود الخطاطين في تطويره وابتكار خطوط جديدة، كما ساهمت الفتوحات الإسلامية إلى ظهور أنواع كثيرة من الخط العربي؛ من بينها الخط المغربي، يشمل هذا الخط بصفة عامة مجموع خطوط بلاد المغرب والأندلس وهو من أقدم الخطوط العربية، وانتشر في جميع أنحاء إفريقيا الشمالية، تلقى الخط المغربي اهتماما من الخطاطين المغاربة الذين أبدعوا فيه، وجسدوه في لوحاتهم الفنية ورسوماتهم ونقوشهم على الحجر والجبس ... بمختلف أنواعه حيث لم تقتصر استعمالات الخط في مجال الفنون فقط، بل استعمل أيضا في تحرير الرسائل الخصوصية والعمومية والمراسيم السلطانية، حيث أن الخط المجوهر كان يكثر استعماله في هذا المجال كما نشير الى مبادرة قام بها احد الخطاطين المغاربة الخطاط "حميد الخربوشي" حيث اختار تسمية الجليل كإضافة فنية لخط المجوهر وأصبح خط المجوهر الجليل.

الإشكالية: من خلال ما قراءنا الأولية حول الخط المجوهر الجليل توصلنا الى طرح الإشكالية التالية:

* باعتبار الخط المغربي فن من فنون الخط اتسم ببعض الجماليات ؟ ماهو الخط المغربي ؟ ماهي جمالياته الفنية باعتباره اهم الركائز الفنية و الرمزية للخط العربي ؟ ماهو الخط المجوهر و ماهي ابعاده و جمالياته الفنية ؟

فمن خلال هذه الاشكالية استخلصنا عدة تساءلات :

* ماهو الخط العربي وكيف كانت بدايته؟

* ماهي علاقة الخط العربي بالخط المغربي؟

* التعريف بالخط المغربي مع ذكر أهم خصائصه وأنواعه وأدواته؟

*ماذا نعني بالخط المجوهر الجليل وماهي دلالاته الفنية؟

الفرضيات: هذا ما سنحاول الإجابة عنه من خلال الفرضيات التي تساعدنا في تحليل إشكالية الدراسة وهي كالآتي:

*الخط العربي هو فن تصميم الكتابة في جميع اللغات التي تستخدم الأحرف العربية.

*ظهرت الكتابة منذ القدم فهي توفيق من عند الله حيث لم تكن بالشكل المتعارف عليه وتطورت على مر العصور وهناك آراء أخرى تقول أن أصلها من الأنباط .

*الخط المغربي يشير الى مجموعة الخطوط العربية التي تطورت في بلاد المغرب وله عدة أنواع مثل الخط المبسوط.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك دوافع ذاتية وأخرى موضوعية بحكم طبيعة الفرد لاختيار الموضوع دون غيره، فكانت دوافعنا لاختيار الموضوع كالتالي:

*دوافع ذاتية: اهتمامنا في دراسة موضوع الخط المغربي، باعتباره من أهم الخطوط في المغرب العربي وكذلك الإعجاب بأنواعه و تركيب حروفه من الناحية الجمالية والإبداعية.

*دوافع موضوعية: وقد تمثلت هذه الدوافع في نقص الدواوين الموثقة للخط المغربي بصفة عامة والخط المجوهر الجليل على وجهه الخصوص، ونقص العمل على هذا العنوان من خلال الدراسات السابقة.

أهمية الدراسة:

بالنسبة لموضوع دراستنا هو القيم الجمالية للخط المغربي في المجوهر الجليل، وتتجلى أهمية هذا الموضوع في كون الخط العربي بصفة عامة والمجوهر الجليل بصفة خاصة، نتاج بشري فريد وعلى قدرته الفائقة في توصيل الرسائل والتعبير عن شخصية الخطاط، وأهميته في نقل المعلومات والمعارف عبر الأجيال المتلاحقة.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على أصول الخط العربي والتغيرات التي طرأت عليه.

2. التعرف على الأسس والقواعد التي يقوم عليها كل حرف في الخط المجوهر الجليل.
3. التشييد بالخط المغربي وأصوله وإبراز جمالياته الفنية.

المنهج المتبع:

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه المنهج التاريخي والوصفي التحليلي لنصل الى معرفة حقيقة الظواهر التي ندرسها

*المنهج التاريخي: من خلال الحديث عن بدايات الكتابة وتاريخ نشأة الخط العربي وتطوره عبر العصور الى حيث ظهور الخط المغربي.

*المنهج الوصفي : من خلال وصف الخط المغربي من حيث أدواته وأنواعه والخط المجوهر الجليل وتحليل حروفه وقواعده.

الدراسات السابقة:

-من أهم المصادر والمراجع التي ساعدتنا في انجاز هذا البحث نستذكر منها:

*محمد طاهر بن عبد الكري، تاريخ الخط العربي وآدابه.

*عمر آفا والصفراوي، الخط المغربي تاريخ وواقع وآفاق.

*حميد الخربوشي، التجليل في الخط المغربي، المجوهر الجليل نموذجاً.

العينة:

اتخذنا الفنان الخطاط: عيسى جوادي والبعض من أعماله الفنية كعينة لهذا البحث.

الزمان والمكان السنة الجامعية 2023/2022 جامعة تلمسان قسم فنون

تقسيم البحث: لإنجاز هذه الدراسة قمنا بتقسيم بحثنا كالتالي:

مقدمة الموضوع:

الفصل الأول: المعنون تحت "جماليات الخط العربي" فتطرقنا فيه الى مبحثين مباحث كل مبحث مقسم إلى ثلاثة مطالب .

-المبحث الأول رحلة الخط العربي الى بلاد المغرب اندرج تحته ثلاثة مطالب: التعريف بالخط العربي، نشأته وتطوره.

أما المبحث الثاني تاريخ الخط المغربي اندرج ضمنه ثلاثة مطالب نشأة وتطور الخط المغربي عبر العصور ثم الأنواع والخصائص ثم أخيرا الأدوات وأشهر الخطاطين. الفصل الثاني سمي "الخط المجوهر الجليل" قسم الى مبحثين ذكرنا فيه مفهوم المبحث الأول:

المجوهر، مفهوم الجليل ثم القيم الفنية للمجوهر الجليل أما بخصوص المبحث الثاني المفردات الشكلية لخط المجوهر الجليل ذكرنا فيه تحرير الحروف في جليل المجوهر، المفردات والمركبات وقلم المجوهر الجليل من حيث الشكل الهندسي أما الفصل الثالث فتناولت وصف وتحليل لوحة الخطاط الجزائري "عيسى جوادي" كما قدمت السيرة الذاتية للخطاط والبعض من أعماله الخطية. وفي الأخير ختمنا بخاتمة عبارة عن أهم النتائج المتوصل إليها:

-قائمة المصادر والمراجع

-ملحق الصور

-الفهرس

الصعوبات:

-لقد واجهتنا العديد من الصعوبات أهمها هو ضيق الوقت، لأن هذا الموضوع يحتاج الى متسع زمني لتقديم دراسة شاملة دقيقة عنه.

-تكرار المعلومات تقريبا في معظم المراجع مما أدى إلى عدم تنوعها.

-نقص المصادر والدواوين الموثقة للخط المجوهر الجليل مما أدى إلى نقص في دراستنا.

-انعدام منهجية تحليل اللوحات الخطية مما أدى إلى إبقاء نقص في دقة المعلومات.

شكر للمشرف:

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا الفاضل والقدير ابراهيم الهلالي الذي لم يبخل علينا بجهد، وقام بمساعدتنا بكل طاقته كل الشكر والاحترام على نصائحه وتوجيهاته طيلة مدة انجاز هذه المذكرة كان دائم التشجيع والتحفيز لنا على الاستمرار في إنجاز هذه الدراسة.

كل التقدير والشكر منا له وله الأجر العظيم من الله تعالى حفظه الله تعالى وأعطاه
الصحة والعافية.

تلمسان يوم: 2023/5/14

الموافق ل: 24 شوال 1444 هـ

عبد القادر عبيد ميساء

بوهادي أسماء

الفصل الأول : جماليات الخط المغربي

الفصل الأول : جماليات الخط المغربي

المبحث الأول : الخط العربي ورحلته إلى بلاد المغرب

أولا : تعريف الخط العربي:

الخط العربي هو فن و تصميم الكتابة في مختلف اللغات التي تستعمل الحروف العربية . تميز الكتابة العربية بكونها متصلة مما يجعلها قابلة لاكتساب أشكال هندسية مختلفة من خلال المد و الرجع الاستدارة والتروية والتشابك و التداخل والتركيب.

ويقترن من الخط بالزخرفة العربية اريديسك حيث يستعمل تزيين المساجد والقصور، كما أنه يستعمل في تحلية المخطوطات والكتب و خاصة النسخ القرآن الكريم وقد شهد هذا المجال إقبالا من الفنانين المسلمين بسبب نهي الشريعة عن رسم البشر والحيوان خاصة في ما يفصل الأماكن المقدسة والمصاحف¹ وهو فن إبداعي بداية له مدارس و اتجاهاته له مبدعوه والموهوبون فيه ، وهو ينتقل في تكوينية شأنه شأن الفنون الأخرى و إن تعدد أنماط الخطوط العربية جعل هذا الفن من أغنى مظاهر الإبداع وهو من الصناعات التي تقوى وتضعف بقوة الحضارة و ضعفها² قد عرفه ابن خلدون في مقدمته بأنه " رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس ، فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية ، وهو صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الإنسان التي تميز بها عن الحيوان وأيضا فهي تطلع على ما في الضمائر وتتأذى بها الأعراض إلى البلد البعيد فتقضى الحاجات. وقد دفعت مؤونة المباشرة لها ويطلع بها على العلوم والمعارف ومن صحف الأولين وما كتبوه من علومهم وأخبارهم فهي شريفة بهذه الوجوه والمنافع"³

¹ آلاء الحيارى ، أنواع الخط العربي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان ط1 2016 ص 37

² على كريمة ، المظاهر الفنية في المحفوظات التوانية الخط المغربي أنموذجا ، مجلة آفاق علمية . المركز الجامعي لتامنغست ، العدد04 2019 ص 423

³ مسن خليل ، مقدمة ابن خلدون ، دار الشعب ، القاهرة ط1 1810 ص 375

"يقول الدكتور علي أرسلان وهو خطاط وأستاذ في جامعة اسطنبول : يعتبر فن الخط أصعب الفنون الإسلامية وبذلك لأن الفنان ليملك إلا هذا القلم الذي يقوم بأداء كل وظائف الآلات التي يمتلكها الفنانون في سائر الفنون الأخرى¹ ويعد الخط العربي من أهم عناصر الفن التشكيلي و وقد كثرت محاولات توظيفه لمنح مزيد من الجمال والروعة للوحة الفنية، حيث استخدم الخط العربي كعنصر تشكيلي جديد ومميز وأضحى مجالا خصبا يستلهم الفنان إبداعاته وابتكاراته ويضيف به لمسات فنية وجمالية راقية وجذابة² حين قال الفرسي (ايين دينها) الملقب باسم (ناصر الدين) بعد إسلامه أن الخط العربي من الفنون الرفيعة التي تمخضت عنها مخيلة الإنسان ولعله الفن الأوحده الذي نستطيع أن نقول عنه دون مغالاة أن له روحا فهو كصوت الإنسان يعبر عما في النفس من أفكار وهو لا يستوحي العالم الخارجي مهما بلغ هذا العالم من التنظيم والتنسيق وهو بذلك منسب إلى الموسيقى ويبدو أنه رمز لمعان تعيش في أعماق القلوب³....

لقد تعددت تعاريف الخط العربي عند الفلاسفة و العلماء وتحدثوا عن خصائصه و مميزاته و جماليته و تطوره إلى أن أصبح عليه اليوم. وأشاروا إلى قواعده وأهميته في الحياة اليومية وتعددت استعمالاته في مختلف المجالات، فتعرف الخط العربي بأنه من الكتابة في جميع اللغات التي تستخدم الحروف العربية هو وسيلة للحفاظ على الأفكار و المعارف من الضياع وتمتاز الكتابة العربية بأشكالها الهندسية الجميلة حيث استخدم في زخرفة المساجد وتزيين القصور و في تدوين القرآن الكريم

¹ مفتاح منصور مرغاد نصير ، الخط العربي بين الأصالة والمعاصرة دراسة فنية لبعض المخطوطات ، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان 2016 / 2017 ص 22 وما بعدها

² باسم كمال البكري عبد المقصود ، جماليات الجمع بين الخط العربي والرسم والإفادة منها في تأهيل شباب الخريجين فنيا في مجال الأشغال الفنية مجلة القوة التشكيلية والتربية الفنية ، العدد 02 يوليو 2018 ص 09

³ مصطفى محمد رشاد إبراهيم ، جماليات الخط العربي وتطبيقاتها المعاصرة ، عالم الكتب القاهرة ، ط 01 2014 م ص

ثانيا نشأة الخط العربي :

نال الخط العربي منزلة عالمية عند المسلمين ليس فقط لعلاقته بالقران الكريم، بل لأنه الصورة المرئية للغة العربية، فمن المعروف أن اللغة العربية تنتمي إلى عائلة الأبجديات السامية التي تحتوي على حروف الساكنة، فقد اختلفت الآراء و النظريات حول أصل نشأة الكتابة العربية فقام بعض بفروض غبية أو أسطورية لا تستدعي أساس الواقع لقد اختلف الدارسون حول أحقية نشأة الخط العربي فتعددت الآراء و الروايات نستذكر منها ما يلي :

ما أصل الخط العربي؟ و من أين جاءت صورته ؟ فمن هذه التساؤلات إنبثقت نظرتين بدعم صحة أصل نشأته فدعونا بتطرق إلى مجمل القول بعض الدراسة حول هذه الآراء و الدراسات.

الرأي الأول :¹ و هو ما ذكره المذهب التوفيقي أن الكتابة إحياء من عند الله تعالى "وهناك من القدامى من قال أن أول من وضع الخط السرياني و سائل الكتب آدم عليه السلام قبل موته بثلاثة مائة سنة"² و قال أحمد بن فارس "أن الكتابة توفيق من عند الله تعالى لقوله تعالى لقوله تعالى "اقرأ باسم ربك الذي خلق" خلق الإنسان من علق" اقرأ و ربك الأكرم الذي علم الإنسان ما لم يعلم"³

يدرس هذا الرأي أن الخط و الكتابة من تنزيل الله تعالى و أنه توفيق من خلال ما ذكر من قرآن و الكتب القديمة

وفي رواية عن ابن عباس أن أول من وضع الكتابة العربية هو إسماعيل بن إبراهيم⁴ :
¹وقد فصل في هذه الرواية ابن عبد ربه فيقول إن من وضع الخط نفين ونصر وتيمو بنو إسماعيل بن إبراهيم ووضعوه الحروف متصلا ببعضها البعض، ففرقهما قيسع وقيدار"

¹ يحي وهيب الجبوري، الخط و الكتابة في الحضارة العربية دار الغرب الإسلامي بيروت ط1 1994 ص 17

² ألاء الحيارى، أنواع الخط العربي، مرجع السابق ص 19

³ القرآن الكريم سورة الفلق 1-8 برواية الورش

⁴ سهيلة ياسين الجبوري، الخط العربي تطوره في العصور العباسية في العراق، منشورات المكتبة الأهلية في بغداد 1381، 1962 ص 8

وقيل أيضا أن أول من وضع الخط بعد آدم عليه السلام هو إدريس¹
يدرس هذا الرأي أن أصل الكتابة التوفيقية من عند الله تعالى بالوحي استنادا على
آيات قرآنية ونصوص دينية، وترى أن الكتابة كانت متواجدة من قبل عند العصور القديمة
لم توثق فقط

الرأي الثاني وهو المذهب الاصطلاحي " يقول بأن الحروف العربية من وضع البشر"²
استنادا على هذا الرأي تفرعت العديد من الآراء منها روايات من نسج الخيال أو دلائل دينية ،
ف قيل : يروي عن ابن نديم: " أن أول من كتب الخط العربي هم ملوك جبابرة و هو أبجد ،
هوز، خطى - كلمًا ، صعفص و قرشت، وضعوا الكتابة على أسمائهم ولما وجدوا حروفا في
الألفاظ لسبب في أسمائهم ألحقوها بها وسموها الروادف"³.

إن هذه الروايات لا تستند على حقائق علمية فواضح أنها . روايات أسطورية فهذه
الآراء قد طغي عليها طابع الخرافة ويرفضها منهج التحقيق العلمي.

تخالفنت آراء المحدثين والعلماء العرب والمستشرقين من إرجاع أصل الخط إلى
الحيرة ف قيل " أن ابن عباس رضى الله عنه أن أول من وضع الخط والحروف العربية ثلاثة من
قبيلة بولان (قبيلة من قبائل طئ) نزلوا مدينة الأنبار، وهم مرامر بن مرة، إسلام بن سدره
وعامر بن جده، اجتمعوا فوضعوا حروفا مقطعة موصولة ثم قاسوها على هجاء السريانية ،
فأما مرامر فوضع الحروف، وأما أسلم فصل ووصل وأما عامر فوضع الأعاجم وسموه بخط
الجزم لأنه قطع من الخط الحميري"⁴

والجدير بالذكر و الصحيح عند أهل العلم أن أول من خطهم مرامر بن مرة من أهل
الأنبار، "انتشرت الكتابة بين الناس وقال الأصمعي : ذكروا أن قريشا سئلوا : من أين لكم

¹ ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، دار الكتاب العلمية، بيروت لبنان ط1 1404 1983 ص 240

² آلاء الحيارى، أنواع الخط العربي، مرجع سابق، ص 19

³ ابن نديم الفهرست، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان ط1 ص6

⁴ الشيخ أبي العباس أحمد القلشندي، صبح الأعشى، ندار الكتب الخديوية القاهرة: 1332هـ 1914 م الجزء الثالث ص

الكتابة فقالوا من الحيرة وقيل أهل الحيرة من أين لكم الكتابة فقالوا من الأنبار"¹، وقد قيل في هذا الصدد "أن أهل الأنبار تعلم من أهل الحيرة وقيل العكس"². تأتي هذه الآراء في مجملها على إستاذ الخط العربي الحميري حسب أقوال محدثين وفلاسفة فكل رأي من الآراء السابقة بنسب نشأة الخط إليه فمنهم من قال توفيقية من عند الله وآخرون نسبوها إلى الخيرة، وصنف آخر نسبها إلى الأنبار

أستنتج من خلال الدراسات والأبحاث إلى أن أصل الخط العربي تطور عن الخط النبطي للمتأخر من خلال ما تؤكدته النقوش التي عثر عليها من خلال علماء الآثار والمنقبين فقد توصلنا إلى: "أن العرب تعلموا خطهم من الأنباط في دوؤان أثناء رحلاتهم إلى الشام ، وهو مختلف عن الخط السرياني الذي تم تعلمه في العراق من قبل الهجرة الذي عرف بالحبري"³ فهذان الخطان هما أصل الخط العربي، وأهما الحلقة الأخيرة من سلسلة الخط العربي لقد أثبتت النقوش التي تم العثور عليها أنها ترجع إلى خط العربي نبطي "إذا يجب علينا التنويه إلى أن أول من عثر على نقوش نبطية هو هون لوي 1882 ، وهؤلاء العلماء وغيرهم من علماء الإفرنج قاموا برحلات علمية وعثروا على نقوش و كتابات تحمل الاسم جماعة النبط كانت تسكن مدين و من بين تلك النقوش التي عثر عليها"⁴

نقش أم جمال لأول [شكل 1]

نقش أم الجمال الثاني [شكل 2]

نقش نمارة [شكل 3]

¹ سهيلة ياسين الجبوري ، الخط العربي وتطوره في العصور العباسية في العراق، مرجع سابق ص 10

² حبيب أفندي بيدابيس رحمة سامية محمد جلال، الخط والخطاطون، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2010، ص 37

³ عبد الفتاح عباد، انتشار الخط العرب في العالم الشرقي والعالم العربي ، مطبعة هنية ، بمصر، ط1، سنة 1915 ص 7-8

⁴ خليل يحي ناجي أصل الخط العربي تاريخ وتطوره قبل الإسلام، بحث مستخرج من مجلة كلية الآداب مكتبة لسان العرب المجلد 3، العدد الأول مطبعة بول باريه القاهرة 1935 ص 6

نقش زيد [شكل 4]¹

نقش حيران [شكل 5]

خلاصة القول ومن خلال الدراسات السابقة و الآراء المستعرضة - استنتجنا أن أصل

نشأة الخط العربي من أصل نبطي وذلك ناتج عن النقوش والدراسات المتوصل إليها.

لعل هذه النظريات خاطئة ، فهذا الخطأ يمكن أن يكون قد نشأ عن العرب في عصر التدوين فكانت تعرف الروايات التي أعطوا لافتراضات عن انساب الخط إلى الحميري ، أو السرياني، فممكّن أن يكون هنالك تشابه بين الخط العربي والخط الحميري والسرياني لأنها فرعان اشتقا من أصل واحد، وقد نجد تشابه كبير من ناحية الحروف والخصائص لذلك يمكن نسبها إلي ظروف معينة أو هنالك أوجه تشابه فقط

ثالثا: تطور الخط العربي عبر العصور:

مر الخط العربي منذ نشأته بعدة مراحل حتى أصبح ما عليه اليوم وأصبح علما قائما بذاته وما يميز مسيرته أنها رحلة وجدانية يستشعر المتتبع لهادف الإيمان وتوهج الرسالة وصدق الانتماء

الخط العربي في العصر الجاهلي :

تقول الدراسات والعلماء من خلال أبحاثهم أن العرب عرفوا الخط من خلال كتابات و نقوش عثر عليها في بلاد العرب. "عرف العرب الخط من عابر العصور وقبل الأبجدية التي عثر عليها في أو غاريت (رأس شيمر) بآلاف السنين، وقد عثر في الجزيرة العربية و في أماكن مختلفة على كتابات عربية مدونة نحو (المسند) لذا اعتبره الباحثون والمؤرخون القلم العربي الأول والأصيل وهو خط أهل اليمن ويسمونه خط (حمير)"² حيث عثر على العديد من الكتابات المختلفة واختلف العلماء و الدارسون إلى أصل الخط حيث لم تصل إلينا كتابات من زمن الجاهلية المتأخرة ومن المحتمل العثور على بعضها إذا أجريت حفريات في مكة وجبالها وضواحيها وقد ذكر صاحب الفهرست أنه كان في خزانة المأمون كتاب بخط عبد

¹ ألاء الحيارى، أنواع الخط العربي، مرجع سابق ص 20

² احمد شوحان ، رحلة الخط العربي من المستند إلى الحديث، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، ط 1 2004 ص 17

المطلب بن هاشم جد الرسول عليه السلام ، في جلد من أدم فيه و ذكر دين لعبد المطلب على أحد رجال اليمن ¹ وهذا يعني أن العرب القدماء استخدموا الخط في حياتهم اليومية من خلال تدوين الديون ولكن لم يعتمدوا على الكتابة كثيرا ، "فكانوا يعرضون على حفظ جميع ما يسمعون من الشعر والأدب والأساطير القديمة وعلم الأنساب و غيرها ، فقبل اهتمامهم بالخط و الكتابة باستثناء بعض المدن القديمة في الجزيرة العربية التي راجت فيها الكتابة والقراءة".²

وجدت الكتابة في شبه الجزيرة قبل الإسلام بزمان طويل ومرت بتطورات كثيرة ، كان آخرها التحول من الصورة النبطية إلى الصورة العربية خلال القرن الخامس للميلاد³ حيث انتشر الخط في شبه الجزيرة ومر بعدة مراحل حتى تطور، وتوصل العلماء المستشرقون على ضوء اكتشافهم للنقوش الحجرية كنقش النمارة وزبد وحران . أن الخط العربي القديم. الخط النبطي المتأخر الذي اشتق بدوره من الخط الأرامي⁴ وهذا يعني أن الخط تطور من الخط الأرامي ثم إلى الخط النبطي ثم إلى الخط العربي في العصر الجاهلي.

"لقد كانت الكتابة منتشرة في مكة قبل الإسلام لأنها كانت مركزا تجاريا وكانت الحضارة فيها أوسع مما حولها و يذكر البلاذري أنه كان منها سبعة عشر رجلا يكتبون وكذلك كان فيها نساء كاتبات"⁵ وعليه نستنتج أن الحضارة في مكة كانت مزدهرة والتجارة ساهمت كثيرا في انتشار الخط ولم تصلنا من الكتابات والنقوش من هذا العصر بالخط العربي إلا القليل ولكن أبرز المخطوطات المشهورة التي لا تزال إلى يومنا هذا هي "المعلقات إلى تسمع عنها كثيرا

¹ صلاح الدين المنجد، تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي، دار الكتاب الجديد بيروت ، ط2 ، 1979، ص 23

² حبيب أفندي بيدابيش، ترجمة سامية محمد جلال الخط و الخطاطون ، المركز القومي للترجمة، القاهرة ط1، 2010، ص 40

³ آلاء الحيارى ، أنواع الخط العربي ، مرجع سابق ، ص 36

⁴ سهيلة الجبوري، الخط العربي وتطوره في العصور العباسية في العراق، مرجع سابق ص 25

⁵ صلاح الدين المنجد، خط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي، مرجع السابق ص 23

مثال جلي على اهتمام العرب بالكتابة والخط، وقد كان العرب في أيام الجاهلية يعلقون على جدران الكعبة القصائص الشعرية المتميزة بالروعة الأدبية و البلاغية¹ بالرغم من أن الخط لم يكن متطورا مثلما هو اليوم إلا أنه وصلتنا مخطوطات من هذه الفترة أي من العصر الجاهلي في غاية الدقة والروعة

الخط العربي في صدر الإسلام" في عصر الرسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين:"

مع ظهور الإسلام زادت العناية بالخط العربي و الاهتمام به و تطويره و انتشار الكتابة لأنه خط القرآن الكريم الذي أنزل على خاتم النبيين محمد عليه السلام ، حيث "أن الخطوة الفنية والجمالية الأولى للخط العربي بدأت مع بزوغ شمس الإسلام في غار حراء، حيث نزل جبريل مخاطبا ، النبي صلى الله عليه وسلم" (أقرأ باسم ربك الذي على خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم² "إن أول آية قرآنية نزلت على النبي محمد عليه السلام تحدث على القراءة والكتابة وهذا دليل على عظمة الكتابة والخط العربي.

ظهرت أهمية العمل على طلب العلم وتعلم الكتابة ولم يكن ذلك مقتصرًا على الرجال فحسب فقد اهتم الإسلام بتعليم النساء الكتابة أيضا وجعل الإسلام فدية من يكتب من أسرى قريش في موقعه بدل لمن لا يستطيع أن يفدي نفسه بالمال تعليم الكتابه لعشرة من مسلمي المدينة³ أي أن العرب المسلمون أعطوا أهمية للخط والكتابة و حث الإسلام على تعلم الكتابة لكلا الجنسين رجال ونساء

كان للرسول الله صلى الله عليه وسلم كتله عديدون يسجلون ما يملى عليهم من الآيات المنزلة. وقد دعوا لذلك كتبه الوحي ، إلا أن الخليفة عثمان بن عفان قام بجمع القرآن

¹ حبيب أفندي بيدابي، ش ترجمة سامية محمد جلال ، الخط و الخطاطون ، مرجع سابق، ص40

² أحمد شوحان ، رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث ، مرجع سابق، ص 23

³ د. عادل الألوسي ، الخط العربي نشأته و تطوره ، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة ، ط1، 2008 ص 33

الكريم حفاظا عليه من الزيادة والنقصان"³¹ لم يكتف الخلفاء الراشدون بحفظ القرآن بل دونوه وجمعوه في مصحف واحد وهنا تكمن أهمية الخط العربي لأن مع انتشار الفتوحات الإسلامية و اختلاط المسلمين والعرب بالعجم والأمم الأخرى كان لابد من تدوين القرآن حفاظا عليه الزيادة أو النقصان.

"إن الكتابات التي وصلتنا من زمن النبي صلى الله عليه وسلم تتمثل في شيئين :

(1) الرسائل إلى أرسلها النبي إلى الملوك المحيطين بالجزيرة هرقل وكسرى و المقوقس و النجاشي وإلى ملوك العرب في الجزيرة وخارجها عالعساسنة بالشام وملوك البحرين وعمان واليمن وهي رسائل كثرت على الرق.

(2) وكتابات أخرى كتبت على الحجر في جبل سلع بجوار المدينة² وعليه إن الخط العربي استعمل للتواصل بالرسائل بين الرسول عليه الصلاة والسلام والملوك آن ذاك ، "ووصلتنا من زمن الخلفاء الراشدين مجموعة وثائق صحيحة يرجع تاريخها إلى زمن عمر بن الخطاب (13-23هـ) وأقدمها يرجع إلى 20 هـ (640 م) وآخرها ترجع إلى خلافة علي بن أبي طالب سنة 40 هـ (660م) ، وتشمل هذه الوثائق على:

■ كتابات على البردي

■ نقوش حجرية

■ مسكوكات"³

ففي عهد النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وجدت عدة رسائل ووثائق و الكتابات في هذا العهد تقريبا لها نفس الخصائص في العصر الجاهلي إلا أنه "طراً عليها شيء من التطور والتغيير، بحيث أصبحت أكثر وضوحاً و إرتباطاً و إستقامة ، كالألف والdal والهاء والتاء وقد ظهرا الإعجام في بعض الحروف لتوضيح الفرق بين الحروف و الحروف المشابهة لها في الرسم

¹ آلاء الحيارى، أنواع الخط العربي، مرجع سابق ص39، بتصرف

² عجال كريمة، الخط العربي في العصر العباسي، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم ، 2014- 2015 ص 12

³ يحي وهيب الجبوري، الخط الكتابة في الحضارة العربية، دار العرب الإسلامي، مرجع سارق ،ص 50

"¹يعني أنه لقد تم وضع تعديلات على بعض الحروف و هنا نلاحظ تطورا معتبرا للخط العربي. حيث "انتشر الخط أكثر بعد بناء الكوفة وتفنن الكوفيون فيه وأحسنوا هندسة أمتاز بشكله عن خط أهل الحجاز فأسموه بالكوفي وقبل ذلك كان يعرف بالخط المكي أو الحجازي وكتبت به مصاحف و تمركز الخط. العربي في عهد النبي صلي الله عليه وسلم و الخلفاء الراشدين في المدن الرئيسية مثل مكة والمدينة والكوفة والبصرة بعدما كان في الحيرة والأنبار في العصر الجاهلي"² مع انتشار الخط عرف المزيد من التعديلات وطوره أهل الكوفة وسمي الخط الكوفي . نسبة للكوفة

الخط العربي في العصر والأموي :

عرفت هذه الفترة ازدهارا وتطورا في شتى المجالات حيث ظهر في هذا العصر الترف و الميل إلى البذخ والتحضر ولقى الخط عناية خاصة وإستعماله في الزخرفة والتزيين " وضع أبو الأسود الدؤلي المتوفي سنة 69 هـ في عهد الدولة الأموية (الشكل) الضبط الكلمة على هيئة نقط قول شوب عن الحركات الثلاث (الفتح الكسر الضم) فكانوا يضعون للدلالة على فتحة الحرف نقطة فوقه وعلى كسرتة نقطة من أسفله وعلى ضمة نقطة من شماله ويكرر النقط في حاله التنوين بمداد يخالف مداد الكتابة وترك السكون بلا علامة"³ فعندما خرج العرب من جزيرتهم واختلطوا بالأقوام كان لابد من ضبط الكتابة العربية بالشكل لأن الحروف العربية في بادئ الأمر كانت تكتب بلا إعجام و كذلك حرصا من المسلمين على قراءة القرآن بشكل صحيح وتمييز للحروف المتشابهة " وقد ظهر الخط العربي في العصر الأموي على النقود ولفائق البردي و الرقوق والجلود والنصب التذكارية، مثل الشريط الكتابي في قبة الصخرة سنة 72 هـ، بطول

¹ يحي وهيب الجبوري، المرجع سابق ص 55

² محمد على فيصل غضبان المغايرة الأسلوبية الخطوط المصاحف في صدر الإسلام ، بحث مقدم إلى قسم الخط العربي والزخرفة كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد، 1441هـ/2020م

³ مصطفى محمد رشاد إبراهيم ، جماليات الخط العربي وتطبيقاتها المعاصرة ، مرجع سابق ص 32 33

240 مترا ثم ظهر على منسوجات كما في عمامة سويل بن موسى سنة 88 هـ¹برز الخط في عدة مجالات كالعمارة والملابس والنقود وكانوا يكتبون على الجلد و لفائف البردي.

أدى التطور الذي شهده الخط في هذه الفترة إلى ظهور عدة أنواع من الخط " استنبط من الخطين الحجازي والكوفي نوعا جديدا هو الخط الجليل تم خط الطومار نشأ مختصر الطومار وقد أدى ذلك إلى أنواع من منها خط المحقق خط الأشعار ، خط الشربي، خط ألسميحي ، خط المدور خط النرجسي(أما خط الثلثين أوسط السجلات فقد أدى إلى خط المؤامرات الخط المنثور، والخط المنثور أدى إلى خط الديباج وخط الخرفاج² إن فناني هذا العصر وفي أواخر الدولة الأموية إتخذوا من الكتابة عنصرا زخرفيا رئيسيا . "كان من رواد الخط الذي بنسب إليه فضل تحول الخط من الخط الكوفي إلى شكل أكثر مرونة وأيضا ينسب إليه ابتكار الخط الطومار والقلم الجليل هو قطبة المحرر الذي استمر في رحلة تطوير وتحسين الخط و الذي يعتبر عهده مرحلة³ لتطوير الخط العربي ويرجع إليه الوصل في استخراج الأقلام والتفريق بين بعضها وهذا راجع لأن العرب تخلوا من الآلات الهندسية التي يستعملوها في كتاباتهم وأقبلوا على تدوير الكتابة وترطيبها وتليينها. ولقد واصل الخط العربي تطوره و انتشاره عبر الفتوحات الإسلامية على عدة بلدان في العالم حيث "وصل خلال العصر الأموي إلى بلاد إفريقية ، ثم بعد عقود إلى المغرب والأندلس و لم يكد العصر الأموي يصل إلى نهايته سنة 132/750 حتى كانت اللغة والخط العربيان قد اكتسبا مكانة متألفة في رقعة جغرافية واسعة " ⁴لقد ساهمت الفتوحات الإسلامية بشكل كبير في تطور الخط العربي

¹ ربيعي سارة- سبع نور الهدى الخط الكوفي، رسالة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس 2019 2020 ص 39

² محاسن جنودي ، رائدات الكتابة وفن الخط العربي مند عصر الرسالة وحتى نهاية العصر العثماني، مجلة آداب البصرة العدد 71 ، 2014 ص 211

³ المراحل التطورية للخط العربي خلال العصور الإسلامية ص 147

⁴ عمر آفاو و محمد المغراوي ، الخط المغربي تاريخ و واقع و آفاق، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الدار البيضاء، ط1، 1428 / 2007 ص 24

وانتشاره عبر بلدان العالم وأدى إلى تعدد أنواعه و كل نوع له خصائصه و وظائفه ومميزاته الفنية و الجمالية

المبحث الثاني، تاريخ الخط المغربي

أولا نشأة و تطور للخط المغربي:

أ- نشأة الخط المغربي:

تميز المغرب الإسلامي بنتاج حضاري و عمراني شاهدين على تمييز الفرد المغربي الذي لم يكن مقلدا لغيره فمن مظاهر التميز

"اعتبر الخط المغربي من الخطوط المحلية في المغرب فقد حال هذا الخط محل للخط الكوفي الذي كان سائدا في بغداد في قرن الخامس هجري"¹ لقد جاء هذا الخط نتيجة تيارات بين البلدان العربية إلى أسفرت عن ظهوره حيث "اشتمل الخط المغربي بصفة عامة مجموع خطوط بلاد المغرب الأندلس أي تلك الرفقة الجغرافية التي امتدت من صحراء برقة بليبيا إلى نهر الإبرو بالأندلس حيث قامت عليها الحضارة المغربية الأندلسية ولقد أطلق مصطلح الخط المغربي على الخطوط التي نشأت بالمغرب الأقصى"²

لقد ارتكز الخط المغربي على مجموعة من الخطوط العربية التي ساعدت على تطوره على مر العصور ، حيث كان للدين الإسلامي دور مخالف في هذا التطور لقد جاء على إثر الفتوحات الإسلامية اعتناق سكان بلاد المغرب الدين الإسلامي مجموعة من الخطوط التي أدت إلى ظهور ما يعرف بالخط المغربي الذي جاء نتاج حصيلة تيارات التي انحدرت من الأندلس مع المجرات .

لقد أسفر العديد من الدارسين علي تقديم مفهوم شامل عن الخط المغربي حيث عرفه "بأنه من أهم أنواع الخطوط العربية وأقدمها انتشارا ، وهو مشتق من الخط الكوفي

¹ أحمد شوحان، رحلة الخط العربي، من المسند إلى الحديث، إتحاد الكتاب، دمشق ط 1 2001 ص 60

² عمر آفا ، محمد المغراوي ، الخط المغربي تاريخ وواقع و آفاق، وزارة الأوقاف و الشؤون الدينية ا، لدار البيضاء ط1 2007/ 1428 ص 29

القديم وأقدم ما وجد منه لا يرجع إلى ما قبل سنة ثلاثمائة للهجرة (912 م) وقد كان يسمى بخط القيروان نسبة القيروان على عاصمة المغرب بعد الفتح الإسلامي.¹

ظهر الخط المغربي من خلال انتشار للخط العربي والدين الإسلامي حيث لقي اهتمام ورواج بين القراء وأبدوا اهتمامهم بنسخ والقرآن الكريم فساعد بشكل كبير على انتشار الخط المغربي غير البلدان المغرب العربي "وكان للخط الكوفي في دور الأهم والأصل في تطور هذا الخط حيث أثر على الكتابات أهل إفريقيا فتولد عنه الخط القيرواني الذي نتج عنه أيضا الخط الإفريقي ثم ظهر الخط الأندلسي فمع انتقال الخط الأندلسي إلى المغرب ظهرت ملامح خط الجديد الذي يعرف الآن بالخط المغربي"²

الجديد بالذكر أن المغاربة ظلوا أوفياء للخط الكوفي فحاولوا تطويره من خلال تجربتهم الفنية فاستلهموا منه صور خطوطهم بعد الفتوحات الإسلامية وارتباطهم بالقرآن الكريم فأدخلوا الخط الكوفي الذي هو الأصل في تطور الخط المغربي فقد استقروا بالقيروان حيث بدأ ينتشر الإسلام ومنه انتقل إلى الأندلس

وعليكم يمكن القول "أن الخط المغربي ظل يسمى بالخط القيرواني في القرن الخامس الهجري نسبة إلى محطته الأولى في البلدان المغرب العربي وما حدث له من تطور ذاتي حيث أصبح مركز إشعاع حضاري وعلمي"³

اعتبر الخط الكوفي أو ما عرف بالخط القيرواني في تلك الفترة أول محطات الخط المغربي خلال مراحل تطوره

¹ عبد الفتاح عباده، انتشار الخط العربي في العالم الشرقي والعالم العربي، مرجع سابق، ص 76

² محمد طاهر عبد القادر الكردي، تاريخ الخط العربي وأدابه، مطبعة التجارية الحديثة بالسكاكين مصر ط 1 1358 1939 م ص 117

³ أ د مبارك بوعصب، المصاحف القرآنية المخطوطة وعلاقتها بتطور الخط الصقري، مقال المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين قنطرة المملكة المغربية ص 24

"لما انتقلت عاصمة المغرب من القيروان إلى الأندلس ظهر خط جديد سمي بالخط الأندلسي أو القرطبي فهو مقوس الأشكال على خلاف الخط القيرواني الذي كانت حروفه مستطيلة مزاواة"¹

يذكر "أن مدينة فاس عرفت صفة أخرى للخط المغربي سمي بالخط الفاسي وقد تولد من الخط المغربي خط جديد انتشر في جميع أنحاء السودان وذلك مع انتشار الإسلام وهو ما يعرف بالخط التمبكتي أو السوداني حيث امتاز بكبره وغلظه"²

وعليه من خلال الآراء المقدمة والدراسات نستنتج أن الخط المغربي ما هو إلا خط مندرج ومشتق من الخط الكوفي أليس هو امتداد لتيارات وعواصم شعوب وبلدان العربية مختلفة كالجزيرة العربية، الشام، العراق وغيرها حيث أصبح النوع من أنواع الخط العربي سمي بدايته بالقيرواني ثم انتقل إلى عاصمة المغرب وسمي بالقرطبي أو الأندلسي

استقر الخط المغربي في الشمال إفريقيا على هيئة أربع أنواع وهي:

"الخط التونسي: الذي يشبه كثيرا الخط المشرقي غير أنه يتبع الطريق المغربية في

تنقيط الفاء والقاف

الخط الجزائري: هو على العموم حاد ذو زوايا وصعب القراءة غالبا"³

"الخط الفاسي: سمي بالخط الفاسي نسبة لمدينة فاس و يتميز بأناقة حروفه وطوال

الأسطر العمودية كما يمتاز بالتناسق والتباعد بين حروفه

الخط السوداني سمي نسبة إلى السودان الغربي هو نوع من خط المغربي استعمل

بشكل خاص في كتابات الشاهدية يمتاز بغلظ خطه"⁴

كان لهذه الأنواع الخمسة من الخطوط امتداد تاريخي عبر حقبة زمانية متفاوتة عبر العصور ،اد لكل نوع خصائصه و مميزاته و تاريخه الخاص به .

¹ د يحي وهيب الجبوري، الخط و الكتابة في الحضارة العربية، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان ط1 1994 ص 142

² عبد الفتاح عباده، انتشار الخط العربي في العالم الشرقي والغربي، مرجع السابق ص 78

³ ربيعي سارة سبع نور الهدى، للخط الكوفي، مرجع السابق ص 53

⁴ عبد الحق معزوز، شواهد القبور في المغرب الاوسط بين القرنين 132هـ 198م منشورات لوزارة الشؤون الدينية و

الأوقاف تلمسان ط 1 2011 ص 269 286

ب- مراحل تطور الخط المغربي:

بعد انتقال الخط العربي إلى بلاد المغرب احتضنوه وطوروا منه وتفننوا فيه وظهرت جهود لتعلمه وتطويره على مدى قرون

مرحلة القيروانية: "مس التطوير فيها بالخصوص الخط الكوفي الذي لا زالت النماذج

المعروفة بالكوفي القيرواني تعكس خصوصيته وتميزه عن الكوفي المشرقي

المرحلة الأندلسية: اتسمت بتطوير الخط الكوفي أيضا بانتقال من الخط اللين الرقيق

الذي أدى إلى ظهور الخط القرطبي المبسوط"¹ عرفت المرحلة القيروانية اهتماما خاصا بالخط الكوفي القيرواني وفي المرحلة الأندلسية طوروا الخط القيرواني وأدخلوه عليه الديون ليونة وولدا خطأ أسموه بالخط الأندلسي أو القرطبي.

المرحلة المغربية: مع انتقال الخط الأندلسي إلى المغرب وفي المرحلة المبكرة أي منذ

العصر الموحدي (510هـ-674هـ) استمرت وتيرة وتطويره محليا وظهرت ملامح تميزه عن الخط الأندلسي تدريجيا حتى أصبح يعرف بخط المغاربة أو الخط المغربي"² شهدت هذه المرحلة اهتماما بالخط الأندلسي بالإضافة إلى التطوير الخطوط الأخرى وتحسينها ثم استعمال الخط في عدة مجالات "أخذ الخط المبسوط للكتابة المصاحف القرآن الكريم واستعمال الخط المجوهر في التأليف المهمة والظواهر بالتدريج اتخذ كل خط سماته المحلية وخصائصه الحضارية"³ بفضل المجهودان الخطاطين برز عدة أنواع من الخطوط وبفضل ممارسة أحد كل خط من الخطوط بلدان العرب الإسلامي خصائص والسمات المنطقة المحلية ونذكر بعد خصائص هذه الخطوط وتطورها عبر التاريخ السلالات الحاكمة من العصر المرابطي إلى العصر العلوي.

¹ عمر آفاو محمد المغراوي الخط المغربي تاريخ وواقع و آفاق ،مرجع السابق ص 35 بتصرف

² عمر آفا...، الخط المغربي ، المرجع نفسه ص 35

³ عمر آفاو المغراوي ، المرجع سابق ، ص 36 بالتصرف

العصر المرابطي أو العصر الموحد:

عرفت الدولة المغربية في الفترة الموحدية والمرابطية إبداعا في هذا المجال حيث نبغ وراقون المغاربة ومجيدون "حيث يمكن التمييز بين الكوفي المرابطي والموحدى وأنواعه أخرى من الخطوط اللينة مثل المبسوط الذي لا يزال يستعمل حاليا في المساجد وفي الرسائل الملكية وكذلك في كتابة القرآن وخط الثلث المغربي"¹ حيث تفنن المغاربة في تنويع الخطوط وتفرعها وازدهار الوراقة وظهر بعض المزخرفين للكتب "وكان هذا الازدهار نتيجة للاهتمام خلفاء الموحدين أنفسهم بهذا الفن حيث كان الخليفة أبو حفصة عمر المرتضى يكتب أكثر من خط حيث تتواجد كثير من المخطوطات التي حفظ خطاها منذ قرن 13 في أغلب الخزانات المغربية"² حيث شاهد الخط العناية كبرى من الخطاطين وحتى من الخلفاء كان لهم اهتمام خاص في هذا المجال وحتى أبناءهم كانوا يستأديون لهم معلمين خطاطين

العصر المريني:

أخذ الخط المغربي في عصر الدولة المرينية شكله النهائي حيث طرأ عليه نوع من تطور حيث أصبح لمدرسة فاس تأثيرا على عموم شمال إفريقيا إلا منطقة شرق المغرب أي الجزائر حيث متأثرين ويقول ابن خلدون "حصى في دولة بني مرين بالمغرب الأقصى لون من الخط الأندلسي لقرب جوارهم و سقوط خرج منهم إلى فاس قريبا استعمالهم إياهم سائر الدولة و نسي عهد الخط فيما بعد عن شدة الملك و جاره كأنه لم يعرف"³ أشار ابن خلدون في قوله أن الخط ازدهر في مدينة فاس وشمل هذا الازدهار المدن المغربية أخرى إلا بعض المناطق البعيدة عن مراكز الحضارية شهدت من التراجع الخط "مع تطور الذي حصل عليه الخط المغربي بين فاس ومراكش ومدن المغربية أخرى ظهرت 5 أنواع من الخطوط في العصر الدولة

¹ مدونة ثقافة المغرب <https://slldeskit.blogspot.com>

² مدونة ثقافة المغرب، مرجع نفسه

³ محمد الهنوني، تاريخ الوراق المغربية صناعة المخطوط المغربي من العصر الوسيط إلى الفترة المعاصرة جامعة محمد

الخامس، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، ط1 1412 1991 ص 45

المرينية الكوفي المغربي، ثلث المغربي، المبسوط، المجوهر، المسند أو زمامي¹ استقرت في هذه الفترة خمسة أنواع من الخطوط كل خط استعمل في مجال معين خاص به.

العصر السعدي:

شهد هذا العصر عدة إصلاحات شملت مختلف المظاهر الحياة وكانت الوراقة من بين الجهات التي استفادت من هذه الإصلاح حيث تم تأسيس مدارس لتعليم الخط ومن ضمنها مدرسة جامع المواسين بمراكش لتعليم أصول هذا الفن وقد نصب عليه الخطاط خاص يتولى لتسييرها كما كان الشأن في شرق الإسلامي²، فقد أدى هذا الإصلاح في هذا العهد تألق الخطاطين لامعين المتفوقون في هذا الفن "كان السلطان أحمد منصور الذهبي سعدي يجيد الكتابة بالخط الثلث المعروف آنذاك بالخط المشرقي وقد ابتكر حروفا خاصة لكتابة مراسلته السرية وعموما في هذا العصر خطوط المغربية وزخرفة الكتابة³ لقد برع السلاطين والملوك أيضا في هذا الفن واستعمالهم في معاملتهم السرية من خلال ابتكارهم حروف خاصة بهم كما عرفت خطوط المغربية تطور شمل عدة مجالات مثل كتابة المصاحف وكتابه على القطع النقدية الذهبية والفضية.

العصر العلوي:

عرفت الدولة المغربية في هذا العهد انتعاشا في الحركة العلمية فقد "برزت معالم الخطوط المغربية واضحة منذ عهد المولى الرشيد ومولى إسماعيل واستمرت الأنواع نفسها مع تفاوت في الجودة إلى عصر السلطان المولى سليمان"⁴ إلا أنه بعد هذه الفترة عرف الخط المغربي تراجعاً في الجودة حتى جاءت إصلاحات من الخطاط المغربي حيث هذا التعثر الذي على طراً على الخط المغربي "جعل الخطاط المغربي أحمد بن قاسم الرفاعي الرباطي 1831 يقوم بوضع منظومة بعنوان نظم الآلي السمط في حسن التقويم البديع الخط، ثم شرحها في

¹ مدونة ثقافة المغرب <https://slldeskit.blogspot.com>

² عمر أفاو محمد المغراوي، خط المغربي تاريخ وواقع و آفاق، المرجع السابق ص 40

³ عمر أفاو...، المرجع نفسه، ص 40 بالتصريف

⁴ عمر أفاو محمد المغراوي، الخط المغربي تاريخ وواقع و آفاق، مرجع سابق، ص 40

الكتاب بعنوان خلية الكتاب و هيئة الطلاب¹ لقد كانت محاولة لبعث القواعد الخط المغربي واهتم ملوك العلويين بوراقة والحب هذه الأحداث فظهور الخطاطين فتموا أعمالاً في شتى المجالات أدى إلى ازدهار الخطاطة نشاط بعض المهن ومواد التابعة لهم منذ ذلك نسخ الكتب والكتابة المراسلات "من ملامح هذا الازدهار وفرة دخل الوراقين من الناسخة فالحاج إدريس بن إدريس العمروي المتسبب من مردود هذه المهنة عقارا ومحمد بن عبد السلام بن عزوز اشترى من ثمن مستنسخاته من القاموس المحيط دار سكناه"² وبعد هذه الفترة وصلت المطبعة الحجرية إلى المغرب "في أواسط القرن الثالث عشر للهجرة 19م بدأ استعمال الخطوط المغربية في الطباعة الحجرية وهي حركة التجديد في الخط استمرت بين سنة 1864 وسنة 1900 وقد اهتمت غالبا بالخط المجوهر وجعلته أساسا للعمليات الطبع دون إهمال الخطوط الأخرى"³ قد انتشرت الطباعة في عموم البلاد وتطورت من ناحية الأسلوب لبعض الخطوط الأساسية حيث يمكن وصف هذه الفترة بعصر التفنن.

ينتهي بنا المطاف إلى التاريخ الوراقة المغربية بعد العصر العلوي تأتي المرحلة بالحماية الأجنبية حيث "الوراقة في هذا العصر أنها بنيت بمزاحمتها من جهة الطباعة العربية الوافدة والمحلية فضلا عن المستجدات في أدوات الوراقة كما أن السياسة الحماية في جنوب المغرب وشماله أصرفت في استخدام الحرف الأجنبي بديلا عن الوطني وخصوصا في الإدارة والمدرسة العصرية"⁴ إلا أن الوراقين لم يساروا هذه التطورات واستمرت المحافظة على جماليات الخط المغربي في سائر أنواعها "فبالمقابل ظهر رد فعل قوي في أعمال الحركة الوطنية تمثل تلقين اللغة العربية وتعليم الخط العربي للطلاب في المدارس في غضون ذلك ظهرت في شمال المغرب سنة 1949 مذكرات تعليم الخط العربي في خمسة كرايس من تأليف محمد الحسين

¹ عمر آفا، المرجع نفسه، ص 41

² محمد المنوني، تاريخ الوراقة المغربية صناعة المخطوط المغربي من العصر الوسيط إلى الفترة المعاصرة، مرجع سابق ص 229

³ عمر آفا و محمد المغراوي، الخط المغربي تاريخ و واقع وآفاق، مرجع سابق، ص 41

⁴ محمد المنوني، تاريخ الوراقة المغربية صناعة المخطوط المغربي من العصر الوسيط إلى الفترة المعاصرة، مرجع سابق ص 276

السوسي وانطونيو كراسيسا خاين"¹ وصلت جهود الوراقين في ترسيخ وتطوير الخط والحفاظ عليه.

ثانيا: خصائص الخط المغربي وأنواعه

أ- خصائص الخط المغربي:

بنفس قدره تفوق الثقافة العرب الإسلامي في المجالات الماضية تمكن المغرب من تأسيس الأنساق فنية لها وخصوصياتها التي تتلاءم مع المزايا الفنية والجمالية فظهرت الخطوط المغربية وتطورت حتى أصبحت ذا الطابع فني لها وظائف تزيينية وتراثية.

لقد اشترك الخط المغربي على العديد من الخطوط العربية في كثير من الخصائص وجماليات التي جعلت منه فن قائما بذاته إلى جانب قيمته الوظيفية باعتباره أداة تواصل ومعرفة لقد لخصت خصائص هذا الخط فيما يلي:

أ- "الجمالية": انتزع الخط المغربي بقيمة الجمالية عالية يعتبر عنها العديد من التشكيلات الموزعة في المخطوطات والنقوش.

ب- الانسجام والتناغم: إذا كان الخط المسبوط ينفرد باستقامة حروفهم وامتدادها فإن الخط الثلث يبعث ردما حرفيا يقلص الفراغات الفضاء"²

ت- التجريد: استعادت النزعة التجريدية للفن الإسلامي أن تجعل من الخط أبرز وحداتها الفنية فاستقلت في تعبيره الجمالية"³

امتاز الخط المغربي بمجموعة من العناصر و الضوابط لكي يجعل منه فنا جميلا متكاملا من خلال حروفه المضبوطة فكل خاصة بمثابة ركيزة يبني عليها الخط المغربي من حيث قيمة الجمالية.

¹ عمر افاو محمد المغراوي، الخط المغربي تاريخ و واقع و آفاق ، مرجع سابق، ص 42

² عمر أفا، الخط العربي تاريخ وواقع و آفاق، مرجع نفسه، ص 55 56

³ بتصرف. د محمد الصفراوي ، جماليات الخط المغربي، مجله المختار العدد 8، شباط 2012 ص 4

ث- "الغني والتنوع: من خلال تنوع الأساليب الفنية وإعطاء كل الفنان لمستته تعبيره وروحه الفنية"

ج- "الليونة والإنسيابية: يعتبر الخط الثلث المغربي من أكثر الحروف ليونة، فحروفه الكثيرة وأحجامه المتباينة تسمح له بالتقمص عدة الأشكال"¹.

ليس للخطوط المغربية قواعد قياسية وضوابط لهذا تعددت ظرف الكتابة فالحرف الواحد يكتب بأكثر من طريقة بحيث اكتسب بعض الميزات من الخط الكوفي.

ب- أنواع خط المغربي:

لقد تنوعت أشكال الخطوط المغربية حتى أصبحت كافية للتفنن في نشر خصوصاً إذا دخلت عليه التحسينات الفنية وإبداعية التي تلبسه حلة العصر جديد.

لقد أسفر التطور الذي حصل خلال المرحلة المغربية على خصوص في تحديث أنواع الخط المغربي وتنحصر ضمن 5 أنواع:

أ- "الخط الكوفي المغربي: نوع ظهر ببلاد المغرب والأندلس مع الفتوحات الإسلامية يشع استخدامه في كتابات المصاحف"²

ب- "الخط المبسوط: هو الخط الذي كتب به المصاحف ويتميز بإحتفاضه بحروفه اليابسة والبسط واستقامة الحروف من غير تقويس"³

تعتبر هذا الخط من أهم الخطوط المغربية إذا يتميز بخصائص جمالية والشكيلية التي أعطته طابع فني

ت- "الخط المجوهر: سيعمله السلاطين في الظهار وهو دقيق يمتاز بحروفه بالمعروف للتقارب هو مستعمل في النسخ"¹

¹ عمر آفا الخط العربي تاريخ وواقع وآفاق، مرجع سابق ص 56.

² عبد الله ثاني قدور، الخط الكوفي في مساجد تلمسان، رسالة ماجستير جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2000-2001 ص 81

³ المختار حمزة أ. د عبد الحق مفروز الأسرار في خطوط علماء الجزائر خلال العهد العثماني خط أحمد زروق أنموذجا، مجلة جماليات جامعة أبو قاسم سعد الله، الجزائر، مجلد 8، العدد 2، ص 407 408 2022

ث- "الخط المسند: هو أكثر خطوط ليونة يمتاز بميل قوائمه نحو اليمين ويستعمل بكتابة عقود الزواج والمحاكم"²

ج- "الثلث المغربي: سمي به بالمشرقي لأن أصله هو خط الثلث عند الرسم حروفه يبالغ في التركيب حجمها وامتاز بليونة وجماليه حروفه"³

كانت لي هذه الأنواع الخمسة من الخطوط امتداد تاريخي غير الحقبة الزمنية المتفاوتة عبر العصور إذا لكل نوع خصائصه ومميزاته وتاريخه الخاص به فكل نوع وحقبة زمنية متعلقة به لذلك كل نوع وخصائصه ومميزاته الفنية

ثالثا أدوات الخط المغربي وأشهر الخطاطين في المغرب:

أ- أدوات التي تستعمل في الكتابة المغربية:

القلم: "كما تميزت الكتابة المغربية تميز قلمها كذلك فهو ليس أنبوبا أسطوانيا بل هو شفقة مسطحة من القصبة ولقد نص الرفاعي على إتخاذ القلم من القصب الصلب الناضج وبريه الحاد الرأس كالرمح من أعلى نباتاته ألا يكون من ذهب ولا بد من توفير كمية أي شحنته"⁴، القلم من أهم الأدوات المستعملة في الكتابة المغربية بمختلف أنواعه و اتخذ أغلب الخطاطين المغاربة القلم من القصب لكن مع تعدد أنواع الخط المغربي نجد كذلك اختلاف أنواع في الأقلام "حيث يرى أستاذ عمر افا أن سن القلم المغربي غير حاد فقط أو مستوي اللحمية متوفرة وإذا نظرنا من المقطع قطه نجد كالرسم الآتي و يلاحظ القلم المغربي عمق ووضوح تلك الساقية أكثر مما نراه في القلم المشرقي التي اختفت تماما في أقلام الخطاطين

¹ محمد بن سعيد، اللوحة الخطية في الفن الإسلامي المركبة بخط الثلث الجلي، دراسة فنية في تاريخ الخط

² الخط العربي شركة ابن باديس للكتاب، الجزائر، ط1 2011 ص 275

³ فاطمة طاهري أنس بوسلام، الخط المغربي تاريخ وأنواعه وخصائصهن، مقال الجامعة عبد الملك السعدي كلية العلوم تطوان المغرب 2021، ص 37

⁴ محمد بن سعيد شريفي، اللوحة الخطية في الفن الإسلامي المركبة بخط الثلث الجلي دراسة فنية في تاريخ الخط العربي، شركة ابن باديس للكتاب الجزائر ط1، 2011، ص 266 بتصرف

المعاصرين¹ فالقلم المغربي له عدة أشكال وكل شكل يستعمل في نوع معين من الخطوط المغربية.

"المقلمة : المقلمة في الاصطلاح المغربي هي الوعاء الذي يجمع أدوات الكتابة وكانت تصنع في المغرب الموحد من الجلد

الدواة: الدواة عند المغاربة هي الذي يضع فيه الحبر والليقة وهي محبرة ويرى الرفاعي أن تكون الدواة من البلور وإتلاف بالصوف²

كل من المقلمة والدواة نفس الخصائص تقريبا فالأولى هي وعاء يوضع عينة الأقلام والسكين غيره من الأدوات والدواة هي الوعاء يستخدم للحفاظ أكبر للحفاظ الحبر كما يطلق عليه المحبرة

المداد والحبر: "سمي المداد بذلك لأنه يمد القلم أن يعينه كل شيء مددت به شيئا فهو مداد وأما كبر فاصله اللون يقال فلان ناصع الحبر يراد به اللون الخالص الصافي من كل شيء وقد لوحظ في العصر السعدي في بلاد المغرب الاعتناء بالمداد للنسخ الخزنة حيث كان يكتب بالمداد المقام الفائق العنبر المتعاهد السقي بالعنبر المحلول بمياه الورد والزهر³ عرف أهل المغرب عدة أنواع من الأحبار وتفننوا في صنعها بالإضافة إلى عدة أنواع من الميدان حيث "شاع تنسيق المداد بسحيق الذهب الخالص وكان هدف الكتابات السلطانية أكثر منهم كتابات العلمية وعادة ما تكون صناعة المداد من المواد الأولية المتوفرة في البيئة التي ستحدث بها العملية النسخ إذا أن الناس غالبا ما يستعملون مداد صنعه هو أو أهل بلده أو إقليمه"⁴ حيث أن نوع المداد يتحدد حسب المواد الموجودة في البيئة

¹ محمد بن سعيد، المرجع نفسه، ص 267

² محمد بن سعيد، المرجع نفسه، ص 268

³ إياد خالد الطباع، المخطوط العربي دراسة في أبعاد الزمان والمكان، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق، ط1، 2011، ص 149، بتصرف

⁴ إياد خالد الطباع، المرجع سابق، ص 149 150 بتصرف

المسطرة: "هي آلة من الخشب مستقيمة الجنبين يسطر عليها ما يحتاج تسطير من الكتابة ومتعلقاتها وهي مسطرة المعروفة حالياً"¹ يستخدم النساخ عدة أنواع من الأدوات في الكتابة من أبرزها المسطرة التي لها عدة استعمالات كما أن المسطرة عند الخطاطين القدماء لا تختلف عن المسطرة لدى الخطاطين حالياً" فتكون من اللوح صاف وينبغي أن تكون على زوايا قائمة ذات امتدادين من الطول والعرض وجعل سعة اليمنى من الجزء والفوقانية من الجزأين واليسرى من ثلاثة أجزاء والسفلى من أربعة"² فلا بد أن تكون المسطرة لدى نساخ المغاربة خشبية من اللوح الصاف

الورق: تنوع إنتاج الورق في العالم الإسلامي تنوعاً عظيماً فقد بدأت رحلة الصناعة من سمرقند وبلاد الفارس فالعراق فبلاد الشام ونصف بلاد المغرب والأندلس عرف من الورق أنواع مختلفة تنوعت أسمائها حسب اسم البلد الذي صنع فيها أو حسب مقادير قياسها وقطعها أو حسب صفته:³ ومن بين الشروط الكتابة توفر الورق حيث عرف الورق منذ عصور قديمة و تطور وتنوع من حيث المواد المستخدمة في صناعة حسب كل بلد "وقتدأب بالاندلسيون والمغاربة لغاية القرن التاسع هجري على استعمال الرقوق لمتانتها للمصاحف الشريفة تكرر بمالها وقامت صناعة الورق في فاس وسبته وإشتهر عبد الله بن محمد بصنع ورق الشفاف"⁴ استخدم المغاربة عدة أنواع من الورق لكل خط له نوع خاص من الورق كما أنهم يستخدموا الرقوق في كتابة القرآن الكريم لعظمته وتكريماً له ولقدسيتها

¹ حكيمة بومريفق- وسوهير بوراس، أدوات الكتابة من خلال صبح الأعشى القلقشندي، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2016-2017، ص 61

² محمد بن سعيد شريفي، اللوحة الخطية في الفن الإسلامي المركبة بخط الثلث الجلي دراسة فنية في تاريخ الخط العربي ، مرجع سابق ، ص 269

³ إياد خالد الصباع ، المخطوط العربي دراسة في أبعاد الزمان والمكان، مرجع سابق، ص 98

⁴ محمد بن سعيد شريفي اللوحة الخفية في الفن الإسلامي المركبة بخط الثلث الجلي دراسة فنية في تاريخ الخط العربي ، مرجع سابق.ص.270

ب- أشهر الخطاطين المغاربة:

الخطاط محمد أمزيل:

" يعد الخطاط محمد أمزيل أحد الوجوه الفاعلة في ساحة الفنية المغربية من مواليد 1964 وخريج المدرسة الفنون جميلة في الدار البيضاء التي التحق بها سنة 1982 تؤشر أعماله الخطية إلى توطيده هذا الفن في الفضاء الثقافي والفني وإخراجه من عزلة وهامشية التي عان منها لعقود طويلة"¹ محمد أمزيل الخطاط فرض نفسه في الساحة الثقافية المغربية وأبرز أن التاريخ الخط العربي قابل الاستمرار وتطور والتجديد" استفاد من المدرسة فنون جميلة من خلال الرسم الأكاديمي والتخصص في كل ما يتعلق بالإشارة والتصميم الجرافيكي وكان موقفا في هذا الميدان بأن فن الرسم هو فن الملاحظة و المقاربة بين العناصر والأشكال ساعدتها هذه الخصائص على رؤية الخط بنظرة متفحص ولا بنظرة الذي يمر مرور الكرام"² براعته في الرسم أثار عليه حيال الفهم الخط أن مجهود كان خاصا يعمل بمفرده دون أستاذ وكانت له نظره دقيقة في الخط خلال رحلته مع الخط العربي تأثر بالعديد من الخصائص من أبرزهم "هاشم محمد البغدادي" وحامد الأمدى ومحمد شوقي "... وقد ظل مجتهدا في تعلم الخط العربي وإتقان تصويره كما أنه التقى بالدكتور أكمل الدين إحسان وهذه التي كانت فرصة العمر حيث أنه تعلم أسرار الخط العربي من " ³ تتلمذ محمد أمزيل على يد الدكتور أكمل الدين إحسان أستاذه الأول والأخير الذي على يده تغيرت حياته نحو الأحسن "الدليل على ذلك فوزه بمسابقة إسطنبول الدولية لسنة 1993 بثلاث جوائز و توالى الجوائز وفي سنة 1995 تحصل على الميدالية الذهبية في مهرجان بغداد العالمي"⁴ محمد أمزيل فنان عصامي تعامل مع الخط بروح العاشق وعمل جاهدا طيلة حياته حتى طور موهبته وأصبح ما هو عليه اليوم.

¹ فريد الزاهي ، خطاط من المغرب - مجلة حروف عربية، مؤسسة البيان للصحافة والطباعة والنشر ، دبي العدد 04 جويلية 2001 ص 18 بتصرف

² المرجع نفسه ص 18 19 بتصرف

³ فريد الزاهي، خطاط من المغرب مرجع سابق، ص 19 بتصرف

⁴ المرجع نفسه، ص 19 بتصرف

الخطاط محمد المعلمين:

"هو من بين الخطاطين المغاربة ذو كفاءة عالية في كتابة جميع الخطوط المغربية بنفس الجودة والإتقان ، من مواليد 1947 بمدينة الرباط تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي حتى قسم البكالوريا بنفس المدينة بدأت رحلته مع الخط المغربي منذ الصغر بتقليد عناوين الكتب والمجلات"¹ تعلم الخط المغربي في سن صغير وموهبته في الرسم ساعدته في ذلك اشتغل خطاطا في العديد من المناصب "خطاط موظف بمكتبة محمد الخامس بالرباط سنة 1967 وخطاط بوزارة الشؤون الثقافية سنة 1969 وخطاط ملحق بالديوان الملكي 1983"² واشتغاله بهذه المناصب وغيرها دليل على موهبته وإتقانه للخط المغربي واختلفت أعماله الفنية من حيث خطط عناوين مطبوعات وزارة الأوقاف وتخطيط المصاحف وتحصل على العديد من الجوائز في مشواره الفني من بينها "جائزة محمد السادس الإمتياز في الخط المغربي جائزة تكريمية تقديرا لجهوده في خدمة الخط المغربي وتسلمها سنة (1429هـ / 2008م)"³ يعد محمد المعلمين سفير الخط المغربي عمل جاهدا في هذا الفن ويتميز بحسه الفني الرلقي وإدراكه للأسرار الخط المغربي.

الخطاط بلعيد حميدي:

"من مواليد سنة 1959 بقرية عين اللوح بالمغرب تخرج من معهد تكوين المعلمين سنة 1979 وزاول التدريس مدة 13 عاما، و بدأ دراسته لهذا الفن بجهود شخصية"⁴ تأثر الخطاط بلعيد حميدي بهذا الفن من نعومة أظافره، درس د بالعديد من المدارس وشارك في بعض المهرجانات والمسابقات وحاز على خمس إجازات في خمسة خطوط من مشايخ الخط الكبار "حصل على الإجازة في خطي النسخ والثلث من الشيخ حسن جليلي في 1997 وحصل على

¹ محمد المعلمين ، الخط المغربي المدير الكراسة الأولى الخط المبسوط الخط المجوهر- خط الثلث المغربي وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب ، بدون طبعة ، 1434 هـ / 2018م ص01

² المرجع نفسه، ص 01

³ المرجع نفسه، ص 01

⁴ بلال البدور، مسابقة الخط الدولية ، مجلة حروف عربية ، مرجع سابق، ص 62

إجازتين في خطي جلي الديواني و الديواني من الشيخ على آلب أرسلان سنة 2000 ومن بين المهرجانات والمسابقات التي شارك بها مهرجان المغرب العربي الأول الخط العربي والزخرفة الإسلامية سنة 1990 بالرباط نال فيه على جائزة تقديرية و شارك بجميع دورات المسابقة الدولية لفن الخط¹ يعد الخطاط بلعيد حميدي مساهما كبيرا في فن الخط العربي وعمل على المساعدة في تكوين أجيال صاعدة من الخطاطين يساهمون بدورهم في الحفاظ على هذا الفن.

¹ المرجع نفسه ،ص 62

الفصل الثاني : الخط المجوهر الجليل

الفصل الثاني: الخط المجوهر الجليل

المبحث الأول: لمحة حول الخط المجوهر الجليل

أولاً: مفهوم الخط المجوهر

اعتبر الخط العربي من الفنون الإسلامية المقدسة، حيث جعل الله فيه سمات الجمال والقداسة، فكتب بيه الآيات القرآنية بأشكال اتخذت أبعاد جمالي متنوعة بتنوع خطوطه منها، الخط العربي المجوهر الذي اتخذ منه جمالية خاصة.

"انحدر الخط المجوهر من الخط المبسوط في حدود القرن السادس للهجرة على ما يظهر من خلال النماذج المتوفرة ثم أصبح أكثر انتشاراً لسرعة الكتابة به، لإصباح خط الكتابة المعتاد فقي الحياة العامة والأكثر استعمالاً في المغرب الأقصى خلال القرون المتأخرة."

1

عرف الخط المجوهر "بأنه الكتابة الخاصة بتدوين الطهائر والمراسلات السلطانية الديوانية وما قاربها والكتب والسجلات والعقود وهو خط تدوين لدى المغاربة عامة والمغرب الأقصى خاصة، وقد عرف بالخط الفاسي أو المجوهر الصليح أو القرطبي ويعرف حالياً بالمجوهر العادي أو الدقيق".²

الخط المجوهر هو نوع من الكتابات الذي اصطلح عليه بالخط الفاسي وقد سمي بالمجوهر لتناسق حروفه وتقاربها.

¹ عمر آفا، الخط المغربي تاريخ وآفاق، مرجع سابق، ص 62-63.

² حميد الخربوش، التجليل في الخط المغربي المجوهر الجليل نموذجاً، جزء أول في تأصيل القواعد، مركز الكويت، الفنون الإسلامية، ط1، 1438/2018، ص 10.

سمي بالخط المجوهر: "تفرع من الخط المبسوط، تمتاز حروفه بالصغر والتقارب، سمي بالمجوهر تشبهاً له بعقد الجواهر، انتشر في المغرب لسرعة الكتابة به".¹

يمكن اعتماد هذا الخط في الكتابة العامة ولدى النساخ بحيث يعتبر من أهم الخطوط المغربية استعمالاً.

وقد نوه إليه بأنه: "الخط المغربي المبسوط الذي طرأت عليه بعض التغيرات باستعمال أشكال من الحروف الأخرى من غير الخطوط الموزونة أو الكتابات العادية".² من خلال هذه التعريفات توصلنا إلى أن الخط المجوهر هو خط المراسيم السلطانية والرسائل الخاصة، بحيث يعتبر خط تدويني لدى المغاربة. وهو الخط الأكثر إقليمية مقارنة بالخطوط المغربية الأخرى و ذلك لاعتماده خطأ ديوانيا رسميا في تحرير الكتابات فضلا عن اعتماده خطأ تعليميا في التدريس بجامعة القيروان .

ثانيا: مفهوم الخط الجليل

من خلال تطرقنا لموضوع الجليل في الخط المجوهر استحدثنا عدة آراء منها مصادرة شرقية وأخرى عربية وأفضل تجربة قدمها الخطاط حميد الخربوشي من خلال تجليل الخط المغربي.

تسمية الجليل من خلال المصادر الشرقية والغربية:

يعتبر أول من أمر بتحليل الخط العربي، هو سيدنا علي كرم الله وجهه، حيث كان ينهي عن كتابة المصادف بالخط الدقيق ويدعو إلى كتابتها بالخط الجليل"³، يبدي الرأي الأول وهو المتعلق بالجانب الديني على علاقة التحليل بكتابة المصادف في الزمن القديم.

¹ إسماعيل عودة، د عبد القادر بعداني، الكتابة العربية في بلاد المغرب، الخط المغربي نموذجا، مقال، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، الجزائر، مجلد 5، العدد 13 مارس 2018، ص 148.

² يوسف دنون، زينة المعنى: الكتابة، الخط، الزخرفة، مجلة الدوحة، وزارة الثقافة و الفنون و التراث، دولة قطر، العدد 2015، 93، ص 107.

³ د.محمد عبد الحفيظ خبطة الحسني، الخط المجوهر والخط الديواني بين الاستدقاق والتحليل، دراسة فنية تاريخية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، العدد 2014، 34، ص 234.

في حديثنا عن التحليل: "استعمل المقري (986 – 1041) عبارتين اثنتين لهما نفس المعنى المفاهيمي والمؤدى الجمالي نفسه: "خط غليظ وقلم غليظ".¹

قصد المقري أن التجليل والتغليط لهما نفس المعنى الجمالي ولهما نفس التغيير الدلالي.

لقد أجمعت بعض المصادر على: "أصل الخطوط العربية برمتها مردها إلى الجليل وهو أحد الأقلام الأربعة التي أطلق عليها خطبة الأقلام الموازية".²

يبدو من خلال الدراسات أن مفهوم الجليل كان أول مفاهيم حسن الخط لكبر شكله وعظمته.

"فالجليل لقب إسلامي كان يطلق على كل ذي شأن كالطير والخط وللمكان والسياسة، إذ هناك من اتجه إلى الجليل من التدقيق واتجهوا إلى السرعة في الكتابة والخط".³

أما في تعريفه عند المشرق: "فإن التجليل كان يرتبط بقلم للجليل وهو أضخم الأقلام التي ارتبطت في ظهورها بعصر الدولة الأموية، وكان سمي أيضا بقلم الطومار الذي استعمل مراسلات وتوقيعات الحلفاء الأمويين"⁴، وفي هذا المعنى يذكر ابن نديم في الفهرست "أن قم الجليل يدق صلب الكاتب يكتب به عن الحلفاء إلى ملوك الأرض في الطوامير"⁵، فمن خلال قراءتنا لهذه الشهادات المصدرية يتضح لنا أن: "القلم الجليل ليس صفا من الخطوط، بل هو قلم له حجم معين كان يقاس بمتر "البردون" ومن هنا أتت تسمية الأقلام الموزونة.

¹ محمد عبد الحفيظ خبطة الحسني، الخط المجوهر والخط الديواني بين الاستدقاق والتحليل، مرجع نفسه، ص 390

² عبد الحفيظ خبطة الحسني، الخط المجوهر والخط الديواني، مرجع سابق، ص 234.

³ خالد، د. بلبشير عبد الرزاق، المجوهر الجليل، البعد الأنثروبولوجي في روحانية الخط العربي، الخط المغربي نموذجاً، مجلة أنثروبولوجية الأديان، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، مجلد 17، العدد 01، جانفي 2021، ص 296.

⁴ محمد عبد الحفيظ خبطة الحسني، الخط الفاسي المجوهر ببلاد المغرب، ودور مدنية قامت في تطوره، ملتقى الشارقة للخط الدورة العاشرة، دائرة الثقافة، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 2022، ص 392.

⁵ محمد عبد الحفيظ، الخط الفاسي المجوهر ببلاد المغرب، مرجع نفسه، ص 392.

وقد عرف الجليل في بعض المصادر التاريخية بهذه التسميات فضلا عن تسمياته بالجليل، عرف أيضا بالحلي، والغليظ وأحيانا الطومار¹.

فعليه سنذكر أن: "مصطلح جلي ارتبط تحديدا بالأعمال الناسخة خلال العصور الوسطى، التي كانت شبه سجينة للخطوط الدقيقة بسبب ارتفاع تكلفة الرقوق والأوراق المستخدمة للتدوين، بخلاف مصطلح "جليل" الذي ارتبط بتجليل الأمور وتعظيمها، كالكتابات السلطانية والدواوين¹" مصطلح الجليل ارتبط بتجليل الأمور وتعظيمها.

من خلال هذه الاستقراءات و التجارب السابقة التي كل منها أعطى تعريف موجز للتجليل من خلال عصور سابقة، أتى الخطاط حميد الخربوشي بالتجربة الأولى في تقعيد الخط المغربي واستكشافه وفق منهج علمي مدروس في صورة جمالية فنية للخط الذي أبدعه ألا وهو: الخط المجوهر الجليل.

لقد أعطت تجربة الخطاط الخربوشي معنى ودلائل فنية قيمة للخط المجوهر، فيعير أول من أبدع في دراسة الخط المجوهر، فقد أحاط بكل جوانب الخط المغربي المجوهر من الدقيق إلى التجليل، وقد عرفه بأنه: "محاولة الارتقاء بالحس للبصري جمالنا، وهنات سببا من أجل بناء صورة شكلية/بلاستيكية جديدة انطلاقا من النظرية الكلاسيكية المعروفة عندما قبل ابن مقلة معتمدين في ذلك على العناصر التصويرية التشكيلية الداعية إلى مفهوم المعبرة الحرة بمنهج توليدي وتحويلي أي أننا نسعى إلى توحيد رؤيا معيارية حول جنس الخط المغربي من حيث هو خط تحكمه قوانين غرافيكية متعارف عليها في الوطن العربي، محاولين سلك منهج بيداغوجي سهل المنال بالنسبة للراغبين اكتسابه... إن أمر التجليل في مرسومنا الخطي العربي قد عرف تحولات بنيوية هندسية في جميع الأقلام"²

لقد اتجه الخربوشي في دراسته إلى إضافة تسمية الجليل للخط المجوهر لإعطائه صفة وميزة فريدة فقصده بجليل المجوهر الارتقاء والتذوق الحسي للبناء الهندسي للحرف من خلال

¹ يوسف ديون، زينة المعنى، مرجع سابق، ص 235.

² يوسف دنون، زينة المعنى، مرجع نفسه، ص 240

تزكية حروفه وشكلها، فقد أعطى تجربة مختلفة عن معنى الجليل القديم الذي كان يعرف بغلظ خطه.

يعتبر الخط الجليل: "من أولى مفاهيم حسن الخط، لأن الكبر في الشكل و العظمة في الشأن تمنحانه الرقي الجمالي و الفني فلم يكن التطرق ل جليل المجوهر إلا في بعض المواضع التي تستعمل فيها لإغراض تفيد التزيين أو التوضيح"¹

ثالثا: القيم الجمالية الفنية للخط المجوهر:

القيم الجمالية هي الضوابط العامة التي تجعل للعمل الفن تأثيرا سارا ممتعا على المشاهد، وتندرج تحت هذا التعبير عناصر فنية جمالية تؤدي مراعاتها إلى تحقيق المتعة والجمال في العمل الفني، لقد اندرج تحت تسمية المجوهر وجمالين شكله العديد من الخصائص والميزات التي جعلت منه خط جميل راقى في حد ذاته.

فقد امتاز الخط المجوهر بملامحه الرشيقة وشكله المكثف، وهو خط شديد الخصوصية اشتبه بالنسخي المشرقي في دقة حجم حروفه وليونتها واختزالها، حروفه تمتاز بالصغر و التقارب و استدارتها مع بعضها البعض².

حيث لخص الخربوشي خصائص الخط المجوهر فيما يلي:

- الاستدقاق في الكتابة الرفيعة بحيث تحسب مسألة الاستقلاص.
- سرعة الأداء والدقة لها أهمية في حرفه الناسخ.
- إدغام الحروف مع بعضها وطمس وغلق كل الحروف ما عدا حرف الصاد والطاء.
- الموازنة بين تركيب الحروف من حيث النسق والانسجام والحرف الغليظ والدقيق.
- استخدام النسقية في تنظيمك الأسطر بمنظور يعطي للعين بالارتقاء بالحسب الجمالي³

¹ حميد الخربوشي، التجليل في الخط المجوهر المغربي، مرجع سابق، ص 6-8.

² عمر آفا، الخط المغربي، تاريخ وآفاق، مرجع سابق، ص 63.

³ حميد الخربوشي، التجليل في الخط المغربي، مرجع سابق، ص 11

امتاز الخط المجوهر الجليل بالجمالي الهندسي والفني عن بقية الخطوط المغربية الأخرى، تميز بحسن التدوق وتآلف الحروف من حيث التركيبة الفنية للحروف. "الخط المجوهر له خصائص غرافيكية متنوعة الإيقاع يجمع بين البيوضة والرطوبة ويغلب عليه الطابع الكوفي الهندسي، حروفه مقورة يشبه تنظيم في شك عقد المجوهر" اعتمد الخط المجوهر الجليل من حيث تركيبته الفنية على التطبيق الهندسي التريعي الشكل¹

¹ خالدي خالد ومن معه، البعد الأنثروبولوجي في روحانية الخط العربي، مرجع سابق، ص 296.

المبحث الثاني: المقومات التشكيلية لخط المجوهر الجليل:

أولاً: تحرير الحروف في جليل المجوهر:

يعتبر موازين الحروف وقياساتها في المجوهر الجليل ظل تأطيري للمتعلم من حيث آلية التعلم فتهدف إلى تنشيط المهارات البصرية والهندسية، حيث تمكن من تحرير الحروف بمعايير ونسب من شأنها أن تخدم البناء الفني والهندسي للأجزاء والحروف.

1) الوزن القياس: "تعتبر شعرة البردون أول وحدة قياس استخدمت في قياس وزن الخط، وقد تطور (الوزن) بقياس عرض القلم مما عليه بواسطة الشعرة إلى قياسه بواسطة الملمتر وكذلك بواسطة اعتماد (النقطة) المربعة الكلمة الناتجة عن عرض القلم ذاته عياراً من عيارات الميزان في الخط، وبخاصة في قياس الأبعاد الطويلة الأخرى لأشكال الحروف لبط التناسب في ضوء تنوع الخطوط والأقلام"¹ بالرغم من تعدد معايير القياس في الخط العربي إلا أن الخطاطين القدماء استعملوا شعرة البردون والنقطة وهذا راجع لقدسيتهما ومكانتهما حيث أن الخيل من حيوان خدم الإنسان منذ القدم وهو مصدر فخر وكان العرب يتباهون في خيلهم عند الركوب وتتباهى القبائل على بعضها البعض في الخيل، من حيث الأصالة والعدد، ولقد ذكر الله عز وجل الخيل في عدة مواضع من بينها قوله تعالى: "و الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق م لا تعلمون"²، فالخيل تحت مكانة عالية عند العرب منذ القدم ولا تزال كذلك إلى يومنا هذا، كما ذكر سابقاً أن النقطة استعملت للقياس في الخط "إنه لحري بنقطة أصلها هذا القلم الذي يرمز إلى القلم الذي خلقه الله بيده، وكتب به في اللوح المحفوظ القرآن الكريم، وعلم به الإنسان ما لم يعلم والذي أصله من نور"³ و عليه نستنتج أن النقطة

¹ محمد بحيري، وعبد العزيز لعرج، وحدة القياس في الخط العربي وبعدها الروحي والجمالي، خط الثلث الجلي أنموذجاً" مجلة جماليات، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، العدد 02، المجلد 07، ديسمبر، 2020، ص 434.

² سورة النحل، الآية 08، الجزء 14، نصف الحزب 27، ترتيب السورة 16، دار الطائف، القاهرة، ط1، 2007، ص 268.

³ محمد بحيري وعبد العزيز لعرج، وحدة القياس في الخط العربي وبعدها الروحي والجمالي، خط الثلث أنموذجاً، مرجع سابق، ص 435.

هي جزء من القلم ما يجعلها مقدسة، وهذا سبب كافٍ لاتخاذها هي وشعرة البردون كوحدة قياس في الخط العربي لأنه من الفنون الإسلامية المقدسة.

الوزن في المجوهر الجليل له أهمية مقارنة مع أهمية السبك والتراكيب و البناء، "إن قياس الحروف بواسطة النقطة، وإن كان يحدد ويسيح مساحته وأبعاده كولا وعرضا ويجعلها غير شاردة بعيدة عن التشويه فإنه يظل نسبيا وغير ذي جدوى مقارنة مع أهمية خصائص حسن الخط وجماليته كالإيقاع والتصنيف والوضع والتركيب والاسترسال والتشكيل والتجليل والاستدقاق والنسقية العامة للتكوين"¹ فالوزن في المجوهر الجليل هو فعل ليس ثابت و غير قطعي.

" حقيقة القياس لا تعدو أن تكون فعلا تأطير بالمتعلم المبتدئ الذي يحتاج إلى أداة معيارية يزن بها طول وعرض أجزاء الحرف إلى حين تمكنه واستئناسه بمقادير النسبية والتناسب الحسية والبصرية والأبعاد الرياضية ولهذا فهي في المجوهر الجليل تزيد أو تنقص بمقدار ما من شأنه أن خدم البناء التراكبي للأجزاء والحروف والكلمات وحفظها من التشوه أ، درت للتسيب والفوضى فيبدو للمتلقى غير مقلق يسر الناظرين فيأخذ بالألباب والعقول"² إن القياس في المجوهر الجليل ضرورة حتمية في بعض المواضع فهو يسعى إلى ترويض وتنشيط المهارات الهندسية والبصرية وغيره لدى المتعلم حيث أن الحروف لا تحتاج إلى أوزان ثابتة، وإنما إلى أبدان حرة متحولة ومتجددة تحتل كل القياسات المفترضة، نعم لا غنى للصانع عن القياس ولا غنى للإبداع عن الوزن والتناسب المقترني الفكر والبصر الظهر والبصيرة الباطنة"³ لا يمكن التخلي عن المقياس في تحرير الحروف كما أن حروف المجوهر الجليل لا تعتمد على مقياس واحد ثابت أي لا بد من اعتماد عدة مقاييس في تحرير الحروف حتى لا يكون الصانع مقيدا كما أن ظوابط الخط ومقاييسه لا تحد من الابتكار والإبداع عند الخطاط بل مع وجودها استطاع أن يقدم لنا العديد من الأعمال الخطية الجميلة.

¹ حميد الخربوشي، التجليل في الخط المغربي المجوهر الجليل أنموذجا، مرجع سابق، ص 42.

² حميد الخربوشي، المرجع نفسه، ص 42.

³ حميد الخربوشي، المرجع نفسه، ص 42.

2 / المد: "المط في الكتاب والمد سواء، تقول: مططت الحروف أي مددته، وهو حرف ممطوط، وأن ماط والأصل: ماطط على وزن فاعل، أدغمت إحدى الطاءين في الآخرة"¹ المد في فن الخط العربي هو ليس حرفاً وإنما حركة تضاف للحرف من خلال إرسال الخطاط يده بالقلم في كل شكل يجري من غير احتباس يضربه ولا توقف يرعشه، حيث أن السرعة التي يكتب بها الشخص تؤثر في شكل الخط " فالمد خاصية تتمتع بها مجموعة من الحروف المفردة، وأخرى تكون لها القابلية عند اتصالها بغيرها إذ يمكن التمديد في إطالة أجزاء الحروف باتجاهات متعددة فالامتداد نحو الاتجاه الأفقي يكون في الحروف المستلقية والامتداد نحو الاتجاه العمودي بالنسبة للحروف القائمة"².

يختلف الامتداد في الحروف، حيث يمكن أن يكون أفقي أو عمودي في الاتجاه وأحياناً يكون المد على هيئة تقويس أو استدارة.

الامتداد الرأسي: "وهو صفة في الحروف القائمة الرأسية كالألف واللام وما شابهها كقوائم الطاء والظاء واللام ألف، وتسمى هذه الحروف القائمة والطارعة بالأصابع وتعني هذه الصفة قابلية الحرف لأن يمد راسياً وإمكانية التحكم في طوله وقصره ولا يوصف الخط عامة بالجودة والجمال إلا إذا اعتدلت أقسامه وطالت ألفه ولامه"³، حيث تعني هذه الصفة أننا يمكننا التحكم في امتداد طول الحرف وقصره مما يعطي إحساساً بالصعود والنمو.

الامتداد الأفقي: "وهو بسط أجزاء الحروف الأفقية كبسط الياء والسين والصاد والكاف، كذلك يسمى الاستواء بمعنى رسم أجزاء من الحروف مستوى على السطر ولا يعلو فوقه ولا يهبط أسفله حيث بسطت أجزاء الحروف من حروف الهاء والصاد، مما سهل في

¹ حاتم صالح الضامن، رسالة الخط والقلم المنسوبة إلى ابن قتيبة، مجلة المجمع العلمي العراقي، جامعة بغداد، الجزء 04، المجلد 39، 1988م، ص 24.

² خالد مصعب، الخارطة البنائية للوحدة الخطية الجامعة، كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد، 2020، ص 40.

³ حسن حسن طه، قابلية التحوير كخاصية فنية في الخط العربي وكمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2002م-1433هـ، ص 51.

تزايد الإحساس باستقرار هذه الحروف¹، يتميز الامتداد الأفقي بالثبات والسكون الذي يؤدي إلى تكوين كله بالانبساط والاتزان في شكل الحروف.

التدوير: "التدوير والتقويس أو الاستدارة هي جعل الحروف على هيئة نصف دائرة سواء أكان هذا التقويس للداخل (تقعر الحرف) أو للخارج (تحدب الحرف) والتدوير والتقويس هما من أهم صفات الخط اللين" من بين الحروف التي يمكن أن نطبق هذه الصفة الجيم والحاء والخاء والسين، فيعمل ذلك على إظهار الحرف بشكل حيوي وتنوع أشكال الحركة في تكوينه.

وظائف المد: تختلف وظائف المد حسب تطور الخطوط وتعددتها واختلاف أنواعها ومن هذه الوظائف ما يلي:

- يحقق انتقالات فضائية تقلل من كثافة العناصر الحروفية.
 - يمكن من خلاله تحقيق فاصلة مكانية كعلامة على امتداد إدراكي للبعد الزمني.
 - يستخدم في إبراز أهمية حروف معينة أو إكمالاً للسطر أو ابتداء به.
 - قد يعول عليه في تقسيم التكوين الخطي إلى مستويين أو مستويات عدة.
 - قد يعمل على استحداث حالة من التوازن بين أجزاء الكلمة²
- يوصف الخط عامة بالجمال إذا خيل لنا أن الحروف متحركة بالرغم من أنها ساكنة، فهذه الحركة التي تضاف للحرف من خلال تقويسه وتدويره وتليينه تضفي جمالية وحرية في الخط، "ونظراً لأهمية المد الإبداعية عمد في المجوهر الجليل إلى خلق وتنويع مداته في صور متعددة أفراداً وتركيبات بلغ العشرات، الشيء الذي لم يكن متاحاً في دقيق المجوهر ... ذلك أن جل أحرفه كانت مقورة مجموعة ساكنة لا حراك، ومن ذلك مثل حروف ب ج ع ف ق ل ك م ن، هذه الحروف ومثيلاتها تم تحريكها فأصبحت قابلة للتمدد والانتشار في الحيز بشكل أكثر

¹ حسن حسن طه، قابلية التحوير كخاصية فنية في الخط العربي...، مرجع سابق، ص 53.

² مفتاح منصور، مرغاد نصير الخط العربي بين الاصاله و المعاصرة، مرجع سابق، ص 58

³² خالد مصعب، الخارطة البنائية للوحة الخطية الجامعة، مرجع سابق، ص 41.

حرية وإبداعية"¹، بالرغم من أن بعض الحروف في الجواهر كانت ساكنة إلا أنه تم فك الضيق وأزمة السكون بتمديدها وفردها، مما نتج عنها زيادة في الحجم والطول وأكسبها مظهر أكثر حركة وفخامة "ولعل المد في جليل المجوهر يجعل من السواد دالا من البياض دالا، إنه تنغيم موسيقي يكسر فوضى الحواس المعمارية في البناء والتكوين الهندسي الكثيف ويربط أبو حيان فن الخط وطريقته بفن الموسيقى حركة وسكونا، فهو يتحدث عن كيف يستقيم حسن الخط في حسن الغناء وغيره من الفنون"² عند إرسال الحروف وتمديدها تحول الأسفل مثلا في حرف الحاء (الشكل 6) تعمل هذه المدود في التراكيب والهندسة، لما يكون عندنا تركيب في الخط المجوهر نستغله من أ تحقيق الجمالية ونفس الشيء في الموسيقى عندما يقوم المغني بمد صوته يعطي نغمة جميلة كأنه انطلق من رأس الحاء ومدّه هذا هو في المجوهر عند مد الحاء إلى الأسفل ليس عبثا بل من أجل تحقيق الجمالية والنغمة الموسيقية في الخط.

ثانيا: المجوهر الجليل من حيث تشكيل الحروف:

*المفردات:

من خلال ما كتب عن الخط المغربي لم نجد نموذج أكاديمي أو دراسة تعرض لنا قواعد الخطوط ويشرح مورفولوجية الحروف من حيث حصر الحرف داخل شكل هندسي بسيط بتمثيل في النقطة التي هي جزء من الحرف وأداة قياسه، من حيث تركيبها وتجاوزها وتوليدها واشتقاقها، ما عدا كراسة الخط المجوهر الجليل من اجتهاد حميد الخربوشي والتي تهدف إلى تنظيم المفردات والمركبات موظفا حسه الإبداعي للخط المغربي.

1.النقطة: "تعرف النقطة هندسيا بأنها وضع مجرد من الطور والعرض والارتفاع، فهي تملأ مكان في الفراغ، أما في الخط، فقد خرجت النقطة عن معناها اللغوي والهندسي إلى عدة معان، اصطلح عليها كالنقط الإعرابي والنقط الإعجامي، وقد أضحي وسيلة قياس الخطوط

¹ حميد الخربوشي، التجليل في الخط المغربي المجوهر الجليل أنموذجا، مرجع سابق، ص 45.

² حميد الخربوشي، المرجع نفسه، ص 45.

المنسوبة ذات الأبعاد المتناسقة لدى الخطاطين، تأتي النقطة في الخطوة المفرمة على شكل دائري"¹.

2. الكاليفرافيا: "تعن في المعجم معارة الكتابة اليدوية وتشكيله بشكل جميل وهي كتابة الحروف المزخرفة، أو هي العملية الفنية لتشكيل الحروف بخط جميل مزخرف باليد، وترتيبها بطريقة منسجمة تبدو فيها الكلمات مرتبة"².

3. النقطة الكاليفرافية: "شكل تربيعي معين تابع لقطة القلم سمكا وحجما، مروي بـ 45 درجة تختلف حسب حركاتها وتحولاتها الجهمية، حيث يكون ناتج خطها العمودي أقل سمكا منه أفقيا، وكلما تحركت الزوايا نحو اتجاه التعيين درجة كلما استدقت القواعد ومستقلص الأفقيات، وبالوصول إلى زاوية التسعين تحديدا اين يتلاشي وبدون الخط العمودي تماما، بينما يصل الخط الأفقي السمك الأكبر أو منطقة التوازن وهو ما يسمونه بمركز النقل" تعد النقطة الكاليفرافية نقطة قياس الحرف وهذه النقط عبارة عن معين أو شبيهه بالمربع قريبة للدرجة تسعين.

4. نقطة القياس: "يعتبرها عن الكثير من الخطاطين نقطة معينة وأداة قياس الأبعاد الطولية والعرضية للحروف في جر الأقلام العربية وهي قابلة لتغير واتخاذ أشكال أخرى تابعة لزاوية الارتكاز"³.

بالنسبة لنقطة القياس هي على شكل مربع أو معين. حيث تعتبر وحدة قياس الخط العربي هي النقطة فلما نريد عمل حرف نضبطه بخمسة نقاط تحدده فهذه الوحدة تضبط المقياس الجمالي للحرف و تختلف من خط لآخر

¹ د. عامر عبد الله الجميلي، النقاط، أشكالها وأساليبها ومواضعها في الخط العربي، مقال جامعة الموصل، كلية الآثار، العراق، موقع إلكتروني www.iraqinhistory، الساعة 14:00، ص 1.

² صالح عبد المعطي، التشكيل بالخط العربي (الكاليفرافي) ومكانته بين فنون الكتاب المعاصر، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، جامعة الأقصر، مجلد الخامس، العدد 22، ص 178 <http://mjaf.journals.ekb.eg>

³ حميد الخربوشي، المرجع السابق، ص 56.

5. نقطة الإعجام: "تكون دائرية مرسومة أو معينة مخطوطة بالقلم حسبما يتطلبه المعيار الجمالي والتشكيلي، وهي بمجوهر المخطوطات عبارة عن بقعة حبرية موضوعة بقلم مدبب"¹.

نقطة الاعجام هي النقط التي تكون فوق الحروف بحيث تكون النقطة في الخط المغربي شبه دائرية لأتكون مربعة أو دائرة تكون بين الشكلين

حروف المفردات:

تعتبر حروف المفردات في المجوهر الجليل مجموعة أجزاء متسقة مع بعضها البعض في ترابط وتجاور وتآلف منتظم، حيث تعتبر المفردات ذات العنصر الأهم لبناء وتأسيس أي حيز كالغرافي وهنا نستعرض كلم بعض من نماذج هذه الحروف:

1 صورة الألف في المجوهر الجليل

قيل عن ابن مقلة: "هي شكل مركب من خط منتصب، يجب أن يكون مستقيماً غير مائل إلى استقلال ولا انكباب"².

في حين عرفت الألف في جليل المجوهر على أنها: "خط مستقيم منتصب يعتبر من قواعد الحروف الجوهرية، يبدأ بنقطة معقودة وينتهي بها وتسمى العقدة أو التلويزة وهي من خصائص الخط المغربي، يقدر قياسه من أربعة ونصف إلى خمسة نقاط معينة بزاوية 45 درجة، وقد يتغير طولها بتغيير حالات التراكيب، إذ نميز الألف من بين ستة صور لها:

- ألف مدبب يبدأ مرسوماً معقوداً وينتهي دقيقاً رقيقاً.

- ألف معقودة بتر وبستين، علوية وسفلية.

- ألف مشعر ينتهي بشعرة رفيعة مائلة إلى اليمين.

- ألف مبسوط اشتق من الخط المبسوط المغربي

¹ حميد الخربوشي، المرجع نفسه، ص 56.

² هلال ناجي، ابن مقلة خطاطا و أدبيا و إنسانا مع تحقيق رسالته في الخط و القلم ،وزارة الثقافة و الإعلام ،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد 1991 ص 134.

- ألف ذات ذيل أو بشعيرة مخطوفة.

- ألف مرسل الذيل وهو قليل الاستعمال¹. شكل 7

يمكن القول أن حرف الألف في جليل المجوهر من أبرز الحروف يعتبر من أهم خصائص الخط المغربي من حيث تكوينه الجمالي.

أعتبرت الألف ركيزة وقاعدة للحروف المفردة إذ تبدأ نقطة معقودة وتنتهي بها ونستبعد كل البعد أنم تتحقق في 7 نقاط إذا كان مركبا في عمل تكويني إذا بشكل حرف الألف بدنا مستقلا بحيث لا يتغير شكله.

صورة اللام الألف:

"تعتبر من الأشكال المركبة من جزأين مدغمين، غير صريح في حروفه، إذ تعتبر بنية واحدة على المستوى الكرافيكي نميز صورة في ثمان أشكال:

• مدغمة مركبة

• الرائية المفتوحة نسبة إلى حرف الراء

• رائية معقودة

• زخرفية

• بائية نسبة إلى حرف الباء

• ملفوفة

• مقصبة لينة

• مقصبة حادة

• ذات جناحين² شكل 8

يعتبر حرف اللام من بين أهم الحروف والأساسية في تشكيل الكلمات فتتميز بمظهرها الفني الجميل.

¹ حميد الخربوشي، التجليل في الخط المغربي، المجوهر الجليل نموذجا، مرجع سابق، ص 66.

² حميد الخربوشي، التجليل في الخط المغربي، مرجع سابق، ص 68.

صورة حرف الباء:

"هي شكل مركب من خطين، منتصب ومتسطح¹ في حين يكون الأصل في حرف الباء شكل أقرب إلى المثلث السفلي المعين في حالة الجمع يتكون من ثلاث أجزاء بسيطة"². الشكل 9

يمتاز حرف الباء بشكله البسيط المركب بحيث يعتبر من أهم الحروف

صورة الحاء وشبهاتها:

"تعتبر من بين الحروف المغربية الأكثر خصوصية، تختلف كتاباتها من الأفراد إلى الجمع والتركيب مع باقي الأحرف"³.

يأتي حرف الخاء والحاء والجيم في شكل مركب من خطين: منكب ونصف دائري وقطرها مساو للألف⁴ الشكل 10

لا يخفى أن الحاء والحاء في معنى الجيم في جميع ما تقدم من ضوابط.

صورة حرف الدال:

قال ابن مقلة: "هي شكل مركب من خذين: منكب ومنسطح، مجموعهما مساو للألف، وقد جعل ابن عبد السلام منها شكلا آخر مركبا من ثلاثة خطوط، منكب ومنسطح، ومستدير"⁵. يعتبر حرف الدال من بين الحروف الدالة على هوية الخطوط المغربية "فتأتي على شك حرف معقود من طرفي قاعدة، فيه صور وأشكال حالة الأفراد وحالة التركيب"⁶.

الشكل 11

صورة حرف السين:

¹ أي عباس القلقندشي، صح الأعشى، جزء 3، مرجع سابق، ص 28.

² حميد الحربوشي، التجليل في الخط المغربي، مرجع سابق، ص 71.

³ حميد الحربوشي، التجليل في الخط المغربي، نفس المرجع، ص 73.

⁴ هلال ناجي، ابن مقلة خطاها وأدبها، مرجع سابق، ص 135.

⁵ أبي عباس القلقندشي، صح الأعشى، مرجع سابق، ص 30.

⁶ حميد الحربوشي، التجليل في الخط المغربي، مرجع سابق، ص 75.

قيل عن ابن مقلة: "هو شكل مركب من خمسة خطوط: منتصب ومقوس ومنتصب ومقوس ثم مقوس"¹. الشكل 12

للخط المغربي خصائص كثيرة تميزه عن باقي الخطوط، فانفرد بخطوطه المتنوعة و الواسعة فكل خط شكل تراث حضاري مميز، فمن خلال استعراضنا للخط المجوهر الجليل استنبطنا من خلاله العديد من القيم الجمالية و الإبداعية التي ميزته عن غيره من الخطوط .
لقد أولى الخط المجوهر الجليل أهمية فائقة لتركيبية و بناء الصيغة الفنية للحرف فارتأينا إلى طبيعة تشكيل الحروف و كيفية توزيعها و تداخلها مع بعضها البعض لإعطاء نغم و حس جمالي للحرف أو الكلمة بطريقة جديدة و متفردة تضبطها قواعد و أسس جمالية

المركبات:

إن اجتماع ميزات الكتابة الخطية للخط المغربي جعل الخطاط أمام عملية تنظيمية لتطبيق النظام، فإذا كانت ميزة الكتابة تتمثل في خاصية التركيب والاتصال والانفصال في الحروف فوجب تطبيق القواعد و الضوابط الخطية للحرف.
التركيب أو التكوين: "هو عبارة عن ترتيب أوضاع الكلمات في تجمع فني كان بجاك ضمن أشكال هندسية محددة كالمسطرة والدائرة والمربع"²
يتم ترتيب الحروف وصياغتها في تأليف منسجم للوصول إلى شكل ما من خلال عملية تركيب الحروف بطريقة مضبوطة تحكمها قواعد وضوابط أساسية في عملية البناء الفني للحرف.
" يتم تركيب الحرف وفق ضوابط متفق عليها من قبل خطاطين ألا وهي:

¹ أبي عباس القلقندشي، صح الأعشى، مرجع سابق، ص 31.

² صالح الدين شير زاد، النظام في الخط، طريقة الخطاطين في نظام السطر والتركيب، مجلة حروف عربية، العدد 4، سنة أولى، ربيع الثاني 1422، يوليو / تموز 2001، ص 51 موقع archive.alsharekh.org

• المسار: يعرف في الكتابة العربية أن مسار كتابتها متن اليمين إلى اليسار، أما عند التركيب فيكون من اليمين إلى اليسار أيضا، لكن يكون البداية في القاعدة ويكون الاتجاه نحو الأعلى.

• التوازي: الاتجاه العام في التراكيب الخطية توزع نحو المساحة المخصصة توزيعا متوازيا يجعل القاعدة متكتلة متينة ثم يوزع باقي النص في الجهة العلوية¹. يمكن اعتبار أن هذه الضوابط الفنية الجمالية هي من تعطي القيمة الفنية للكلمة من خلال ضبطها بطريقة سلسلة وجميلة، الاستخراج أشكالا فنية، حيث يعد التركيب العلامة السامية في فنية الخط المغربي، حيث أصبح بإمكان الخطاط إدخال حروف أو كلمات بمختلف أطوالها.

• التصميم: لا يوجد طرق محددة يتم الالتزام بها عند وضعه التصميم لأنه عمل للخطاط وحده، ولكن تحدده عناصر جمالية كالتوازي، التناظر². باعتبار التركيب تشكيل فني يتحقق فيه الإيقاع والتناغم وبناء الحروف ليشكل نسق بنيوي للحرف، إذ يمكن تصنيفها من بين أهم الركائز الأساسية في عملية بناء الحرف وضبطه وهمزة وصل بين كل حرف وحرف.

لقد عرف الخربوشي التركيب أو الاتصال أو التجاوز: "بأنه أحد أهم الركائز التي يبني عليها فن الخط في كل الأقاليم، وهو القاعدة الأساسية التي ترتكز عليها معيار الحروف لبناء نسق بنيوي متعلق، ومن بين الأدوات والآليات التي ينبغي لكل خطاط يرغب في تنظيم كلماته وأسطره معرفتها وضبطها هو هذه الأداة الرابطة بين كل حرف وحرف"³.

فلإتمام علمية التركيب الخطي و الفني للحرف لات بد من وجود همزة وصل بين الحروف: "إذ لا بد من قنطرة تسمح للحرف بأن يركب على ما يجاوره من الحروف، وتكون عادة مشتقة من

¹ د. صلاح الدين شيرزاد، النظام في الخط، مرجع نفسه ، ص 51.

² د. صلاح الدين شير زاد ، النظام في الخط ، مرجع نفسه ، ص 51

³ حميد الخربوشي، التجليل في الخط المغربي، المجوهر نموذجا، مرجع سابق، ص 91.

حرف الياء وتختلف من خط لآخر حسب طبيعة الزاوية التي يتركز عليها كل خطاط¹ شكل

13

يمكن القول أن عملية تركيب الحروف هي عملية مبنية على عدة أطراف التي يمكنها من تحرير الحروف بصيغة جمالية ووفق ترتيب جمالي من خلال تطبيق القواعد المدروسة ولإتمام عملية تركيب الحروف لا بد من قنطرة تسمح للحروف بأن تتركب على ما جاوره من الحروف لتحصيل عملية التركيب الفني للحرف و تشكيل كلمة .

هذه القنطرة عبارة عن صلة أو همزة وصل بين الحروف، إذ لا بد لأي خطاط راغب في تعليم فن الخط لا بد له من معرفتها

تعتبر قنطرة التجاور أو الاتصال جليل المجوهر: "شرط أو خاصية تزيد من سهولة إكساب الخطاط أو المتعلم تعلمها، إذ هي مجرد شكل متكون من جزأين :

مستلق ومنكب يحتويهما مثلث أو نصف نقطة معينة نجدها مائلة في كل حرف وبأبعاد ونسب واقعية، يبدأ رسمها من اليمين إلى اليسار وبزاوية ارتكاز 75 درجة في تدرج التوازن أو الثقل².

و الجدير بالذكر أن عملية تركيب الحروف ماهي إلا القاعدة الأساسية لبناء الشكل العام للكلمة ، ولإتمام عملية التركيب لا بد من وسيلة ألا و هي القنطرة التي هي بمثابة جسر تبني عليها الكلمات، بحيث يجب أن تكون ذات أساس قوي و جميل، ففي الخط المجوهر القنطرة تعتبر من الضروريات لبناء الشكل الأولي للكلمة ، فأول ما يتم عمله هو إعداد قنطرة حيث تعتبر الركيزة الأساسية والجمالية في بناء حروف المجوهر، تكون على شكل نصف معين فكل حروفه مبنية على شكل هندسي معين فمنذ بداية كتابته الحروف حتى نهايتها قنطرة فوق قنطرة لتعطينا كلمة في المجوهر الجليل.

تركيب حرف اللام:

قيل عن ابن مقلة: "هي شكل مركب من خطين منتصب، ومنسطح"¹. يعتبر حرف اللام من بين أهم الحروف في المجوهر الجليل، إذ هي القاعدة الأساسية في عملية تركيب الحروف.

¹ حميد الخربوشي، التجليل في الخط المغربي، المجوهر الجليل نموذجاً، مرجع نفسه، ص 91.

² حميد الخربوشي، التجليل في الخط المغربي المجوهر الجليل نموذجاً، مرجع سابق، ص 91.

" يدخل اللام المتصل في حكم الألف لأنه من المنتصبات القائمة وتشكل حالة تجاوز و التآلف من بدنيين: بدن الألف مضاف إليه جزئية الاتصال أو ما سمي بالقنطرة تجاوز، وهي عبارة عن باء معصرة، يعتبر هذه القاعدة المدخل الأساسي لضبط مفهوم فلسفة خط المجوهر الجليل في تركيب الحروف".² الشكل 14

يتكرر تجاوز حرف اللام مع باقي الحروف من الألف إلى الياء فهي بمثابة قاعدة وركيزة أساسية لمرحلة تركيب الحروف من خلال القنطرة.

تركيب حرف الباء:

"يركب حرف الباء مع العديد من الحروف تجاورا مع حرف الباء كنموذج ستذكر تجاور حرف الباء والألف، إذ تكون مبسوطة على السطر ومراسلة نحو اليسار إلى أسفل اليمين، فهي تشكل بشكل حر وانسيابي ذات بعد تشكيلي تجريدي"³. شكل 15

تركيب حرف الميم:

تعرف على أنها: "شكل مركب من أربعة خطوط: منكب، مستلقي، مسطح ومقوس".⁴ لقد اتخذ حرف الميم في المجوهر الجليل أشكالا متنوعة: "وهي كلها عبارة عن كتلة جبرية مدورة تشبه إلى رقبة حرف القاف حيث تتنوع حرف الميم في المجوهر حسب استعمالها، فقد طرحنا تركيب الميم المشبهة بالفاء في الخط المجوهر القديم، نظرا لكثرة استعمالها".⁵ شكل 16

في مجمل القول أن أصل التركيب هو دمج الحروف مع بعضها البعض لكي تصنع نسق و انسجام و إبداع فني، بحيث يعتمد على قواعد و ضوابط تتبع لإتمام عملية التركيب

¹ ابي عباس القلقشندي، صبح الاعشى، مرجع سابق، ص 35.

² حميد الخربوشي، التجليل في الخط المغربي المجوهر الجليل نموذجا، مرجع سابق، ص 97.

³ حميد الخربوشي، التجليل في الخط المغربي المجوهر الجليل نموذجا، مرجع سابق، ص 105.

⁴ هلال ناجي، ابن مقلة خطا و ادبيا، مرجع سابق، ص 137.

⁵ بتصرف: حميد الخربوشي، التجليل في الخط المغربي، المجوهر الجليل نموذجا، مرجع سابق، ص 155.

فلكل حرف من الحروف العربية له تشكيلته الخاصة التي عند تركيبها مع بعضها البعض
تعطي نسق جمالي عالي

الفصل الثالث: الخطاط عيسى جوادي أنموذجا

الفصل الثالث: الخطاط عيسى جوادي أنموذجا

السيرة الذاتية للخطاط عيسى جوادي شكل 17

هو الخطاط عيسى جوادي ذو الأخلاق العالية والصفات السامية من مواليد "1978/03/11 بالأغواط"¹ من أبرز الخطاطين الذين اهتموا بالخط المجوهر الجليل في الجزائر متأثرا بأعمال أستاذه الخطاط المغربي حميد الخربوشي.

"تلقى تعليمه في معهد التكوين المهني والتحضير البيداغوجي لأستاذ مكون فن الخط، كذلك درس فن ون جميلة بمستغانم بالإضافة إلى أنه تلقى دراسات التعليم المهني والإبداعي بالأردن، كانت بداياته الأولى مع فن الخط العربي برسم الحروف وطورها بالممارسة والتمرينات"²، كما أنه مزج بين الفن التشكيلي وفن الخط العربي، حيث نجد في بعض من لوحاته مزيد بين الرسم والخط العربي.

"كما أنه أستاذ مكون من 05 ماي 2011 إلى سنة 2022"³، "واليا أستاذ متخصص درجة أولى في تخصص تقني سامي فن الخط لدى مركز التكوين المهني والتمهين أحمد ليناني الأغواط"⁴، تلقى عدة دعوات للمشاركة في الملتقيات والمعارض منها الوطنية والدولية ونذكر من بينها "المعرض الدولي الافتراضي لفن الخط العربي وفنونه المنظم من طرف مؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء، كذلك شارك بملتقى سوس الدولي الافتراضي لفن الخط العربي المنظم من طرف جمعية اليراع لموريدي الخط العربي وتم منحه شهادة قيمة المقام بإنزكان، المغرب 30 ماي 2020"⁵ كذلك شارك بمسابقة وطنية للحروفيات بدعوة من

¹ معلومة مسلمة من الفنان من خلال محادثة عبر الفيسبوك.

² معلومة مسلمة من الفنان من خلال محادثة عبر الفيسبوك.

³ معلومة مسلمة من الفنان من خلال محادثة عبر الفيسبوك.

⁴ من الملف الشخصي للفيسبوك الخاصة بالفنان.

⁵ المرجع نفسه.

المتحف العمومي الوطني للخط الإسلامي لمدينة تلمسان الطبعة الثالثة تحت شعار (فنان تائر في الجزائر) في أكتوبر 2019 بدار الثقافة عبد القادر علولة تلمسان، الجزائر"، كذلك شارك "بمسابقة فن الخط العربي في موضوع تحسيسي حول الوباء والتأثر أثناء المحن وهذا ضمن النشاطات الافتراضية التي نظمها متحف تلمسان وتم منح الخطاط عيسى جوادي شهادة من طرف مدير المتحف السيد أحمد لضوني تنظير المشاركة".

مسيرة الفنان والخطاط عيسى جوادي حافلة بالإنجازات والأعمال التي قدمها في هذا الفن، فنان شغف نفسه بالخط، أطلق عنانه لأنامله وأبهرنا بإبداعات لا متناهية.

شكل 18

شكل 19

شكل 20

شكل 21

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
 هَالِبٍ كَتَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ كَانَ
 إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَمْ يَكُنْ بِالْأَفْوَيْلِ الْمَغْفِي وَكَأَنَّ بِالْفَصِي
 الْمَتَمِّدِ كَانَ رِيْقَهُ مِنَ الْفُومِ وَلَمْ
 يَكُنْ بِالْجَمْعِ الْفَهْمِ وَكَأَنَّ بِالْأَسْبَكِ كَانَ
 جَعْدًا رَجُلًا وَلَمْ يَكُنْ بِالْأَلْفِ لَحْمِهِ وَلَا بِالْمَكْشَلِ
 وَكَانَ فِي الْوَجْهِ تَدْوِي لَبِيْفٍ مَشْتَبِ الْأَشْجِ
 الْعَيْنَيْنِ لَمْ يَدْرَبْ إِلَّا شَفَا رَجُلًا لَيْلِ الْمَشَا
 وَالْمَكْتَمِ لَمْ يَدْرَبْ مَعْتَمِرَةً شَشْنِ الْكَفِينِ
 وَالْفَدَمِ لَمْ يَدْرَبْ مَعْتَمِرَةً كَلَامِ يَشْهَ فِي مَجِبِ
 وَأَخَذَ لَمْ يَتَّبِعْ لَمْ يَتَّبِعْ مَعْلَمِينَ كَتَبِيهِ خَلَقَ
 النَّبِيُّ وَهُوَ خَلَقَ لَمْ يَتَّبِعْ لَمْ يَتَّبِعْ لَمْ يَتَّبِعْ
 وَلَمْ يَدْرَبْ لَمْ يَدْرَبْ لَمْ يَدْرَبْ لَمْ يَدْرَبْ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تحليل اللوحة:

اسم اللوحة	وصف النبي صلى الله عليه وسلم
اسم صاحب اللوحة	عيسى جوادي
تاريخ إنجاز اللوحة	تم إنجاز هذه اللوحة سنة 2019 بولاية الأغواط
نوع الحامل والتقنية	حبر عربي على ورق مقهر يدويا

حلية شريفة بقلم الخطاط عيسى جوادي، مقاسها 65سم/65سم، قطرها 30سم

أ.الوصف: لوحة نبوية شريفة من كتابة الخطاط عيسى جوادي مقاسها 65 سم/65سم، قطرها 30 سم دائرة الشكل، مقسمة إلى قسم واحد وهو الحديث الشريف، محيطها إطار دائري مزخرف بالحروف، أخذ عمل اللوحة 20 يوم، حيث قسم العمل إلى أربعة مراحل:

مرحلة أولية: التفكير في عملية الأولية لرسم اللوحة والأدوات المستخدمة.

مرحلة ثانية: مرحلة التصميم ووضع القياسات والأبعاد، وهي المرحلة الأساسية في عملية الإنجاز.

مرحلة ثالثة: وهي مرحلة التنفيذ، أو بدء العمل، هي مرحلة كتابة الكلمات أو الحروف، بداية كتابة الحروف بداية بالممارسة والتمرينات.

مرحلة رابعة: هي أصعب مرحلة وهي مرحلة التركيب، يقوم باللصق والتناغم واختيار الألوان ومكان وضع الكتابة.

مرحلة خامسة: هي أطوار مرحلة خلال إنجاز اللوحة، حيث تأتي عملية إضافة للحرف أو إنقاصه لإعطاء تركيبة فنية للعمل، بحيث تستعمل أبر حادة لإعطاء حدة وتناسق جمالي للحرف.

ب.التحليل: لوحة خطية مكتوبة بالحبر العربي والقصب العادي على ورق مقهر مصنوع يدويا باللون البني فاتح، منجز قبل من الخطاط عيسى جوادى أتت اللوحة على شكل دائري ملفوفة بإطار على الجانب شكل دائري كتب عليه بعض الحروف على شكل زخرفة، حيث كتب النص كله في دائرة دون تقسيمه.

ج.التفسير: تضمنت اللوحة مواصفات الخلقية والروحية والجسمانية للنبي صلى الله عليه وسلم التي وصفه به على كرم الله وجهه، استعمل فيها:

- نص: خط مغربي مجوهر، بقص عادي.
- الورق: كتبت على ورق مقهر يدويا باللون بني فاتح.
- التحميل: استعمال حروف على شكل زخرفة.
- حبر: حبر عربي اسود مصنوع يدويا.

د.التقييم: تميزت لوحة الفنان عيسى جوادى بجمالها الروحي والفني، حيث عبر من خلالها على تعاليم الدين الإسلامي والحضارة العربية الإسلامية، فتفنن وبرع في رسمها بأسلوب أعطى للمتذوق حس جمالي وطمأنينة روحية من خلال التعمق في صافت أحب خلق الله. وظف الفنان جماليات اللون باستخدام اللون الأسود والبني الفاتح وتنوع للخطوط، مما أعطى للوحة هيبة وجمال وسكينة في نفس المشاهد.

النص كامل: (عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كان إذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد، وكان ربعة من القوم، ولم يكن

بالجعد القطط ولا بالبسط كان جعدا رجالا ولم يكن بالمطهم ولا بالملكثم وكان في الوجه تدوير أبيض مشرب أدعج العينين أهدب الأشفار جليل المشاش والكتد أجرد ذو مسربة شئن الكفين والقدمين إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صبيب وإذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين أجود الناس كفا وأشرحهم صدرا وأصدق الناس لهجة وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده، مثله صلى الله عليه وسلم) حديث صحيح.

الحلية الشريفة: لوحة خطية امتازت بثبات الشكل العام الداخلي، حيث سمح للخطاط التنوع والتغير فيه، بحيث يعتبر من أهم اللوحات الخطية التي يحرص كل خطاط على كتلتها وإبراز مواهبه فيها، والحلية الشريفة هي وصف النبي صلى الهلع لهي وسلم سيخرج من نصوص شريفة تعتبر لوحة مقدسة تزخر بعناصر الخط والزخرفة الإسلامية استعمل لتزيين القصور والمساجد والمنازل.

تهدف اللوحة إلى بعدين: بعد أول وهو بعد روعي ذاتي، بحيث الاحتفاء بصفات النبي صلى الهل عليه وسلم، فلا يليق بالجمال والخلق الإلهي إلى صورة لأفضل خلق الله رسول الله صلى الله عليه وسلم، بحيث تعتبر لوحة متكاملة الجمال، والبعد الثاني التذوق الجمالي والتمتع بصفات أفضل خلق البرية.

جمعة لوحة الخطاط قسمين أول وهو النص الشريف مكتوب بالخط المجوهر المغربي وهو خط جميل تميز بالإتقان والوضوح وتعدد وتشكل حروفه وتركيبها.

قسم ثاني: هو الإطار الدائري المتصل باللوحة المتمثل في مجموعة من الحروف العشوائية التي تعطي شكل للزخرفة التي تأخذ حيز صغير من اللوحة.

وضع الخطاط لوحته في منتصف اللوحة مع الإبقاء على خلفية اللوحة فارغة ووضع كتابته على شكل دائرة في الوسط وأسفل الدائرة، أعطى بصمته الخاصة على شكل توقيع.

الخاتمة

الخاتمة

الخط العربي فن حضاري ظهر منذ عهد بعيد تطور عبد العصور وازدهر منذ اهتمام المسلمين بالتدوين والكتابة وأخذوا يستخدمونه في عدة مجالات، وتفنن الخطاطون فيه ووضعو له أسس وقواعد كما تجلى عنه عدة أنواع من بينها الخط المغربي.

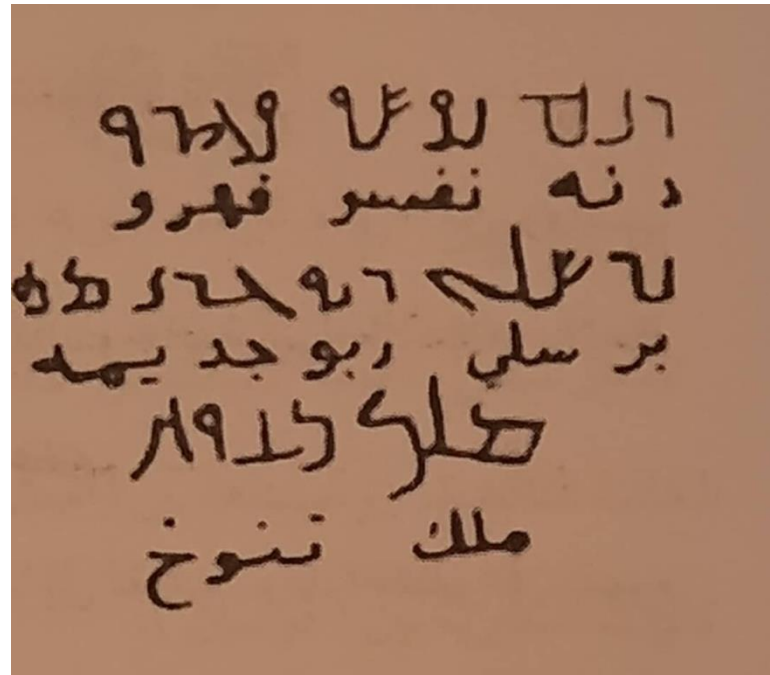
في هذا الموضوع تناولنا نشأة الخط العربي ومراحل تطوره وصولاً إلى الخط المغربي وأشرنا إلى بدايات الخط المغربي وأنواعه وخصائصه، كذلك تطرقنا إلى الخط المجوهر الجليل وقمنا بدراسة أعمال الخطاط عيسى جوادي.

وعليه فقد خلصت الدراسة إلى بعض النتائج وهي:

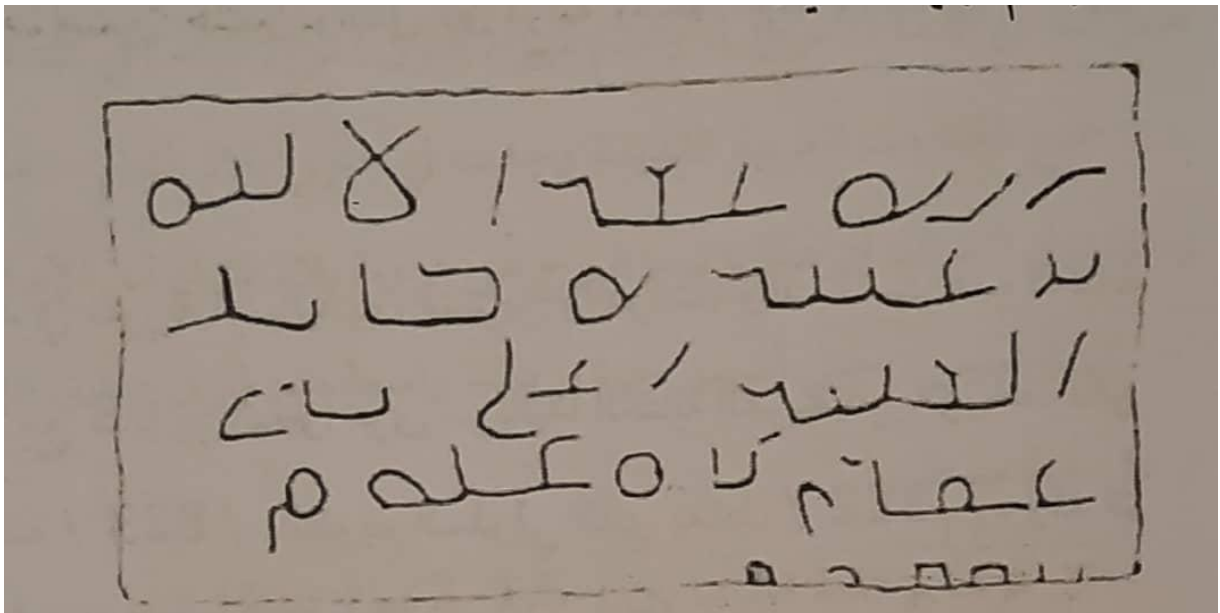
- إن نشأة الخط ظلت موضع جدل ونقاش من حيث هو توفيقى عند الله وأنه نشأ عند الأنباط.
- ظهر الخط العربي وتطور بسبب الحاجة إليه من حيث هو وسيلة للتواصل.
- اهتمام المسلمين بالخط لأن دين الإسلام حرم تصوير الإنسان والحيوان.
- يعتبر فن الخط المغربي معلماً بارزاً وتعبيراً عن خاصية حضارية متميزة في شمال إفريقيا.
- ظل الخط المغربي محافظاً على قواعده وأسسها التي يتميز بها .
- لقد اهتم الخطاطون المغاربة أهل شمال إفريقيا "بالخط المغربي وطوروه حيث أصبح له خصائصه الجمالية وقوانين خاصة".
- تختلف أدوات الكتابة المغربية باختلاف المنطقة.
- ظهر الخط المجوهر قديماً عند المغاربة وفي السنوات الأخيرة أضيف له صفة الجليل من قبل الخطاط حميد الخربوشي.
- تميز الخط المجوهر الجليل بشكل حروفه المقورة تنتظم في شكل عقد الجواهر.
- يعتبر الخط المغربي المجوهر الأكثر استعمالاً في النصوص المهمة والمراسلات الملكية.

- يتميز الخط المجوهر الجليل بطوعية حروفه للتركيب الفني المتراص في تناغم يجمع بين الحركة والإيقاع.
- اقتصر الخط المجوهر الجليل على الخطاطين المغاربة حيث لا يوجد خطاطين جزائريين يمارسون هذا الخط إلا القليل وأبرزهم الخطاط عيسى جوادي بمنطقة الأغواط.

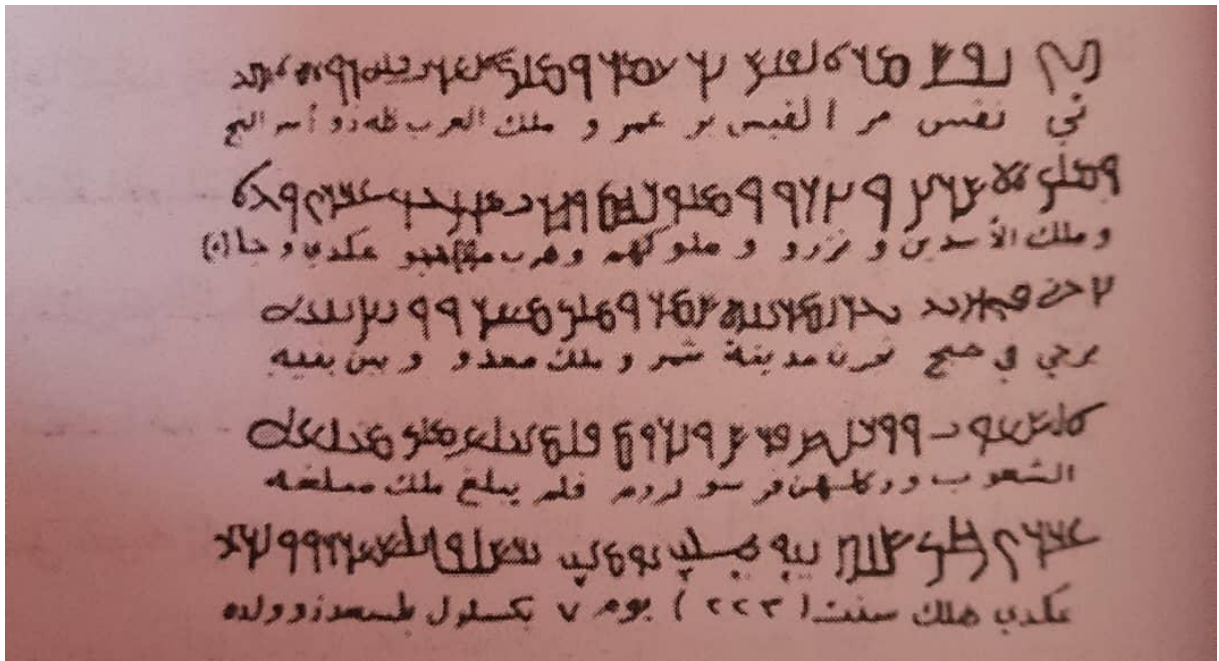
ملاحق



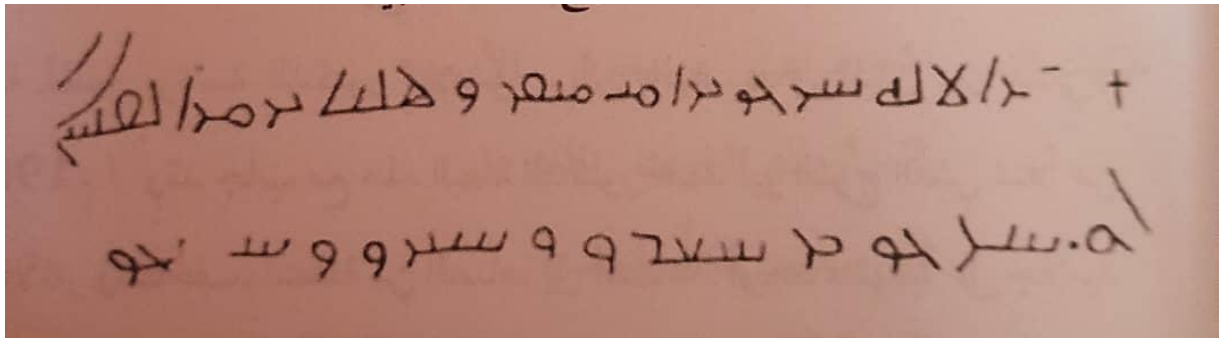
نقش أم الجمال الأول شكل 1



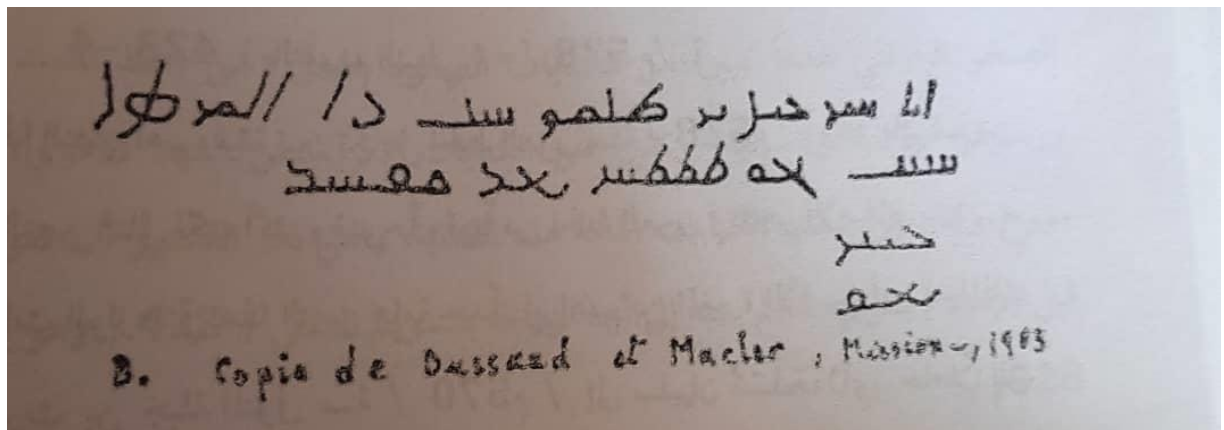
نقش أم الجمال الثاني شكل 2



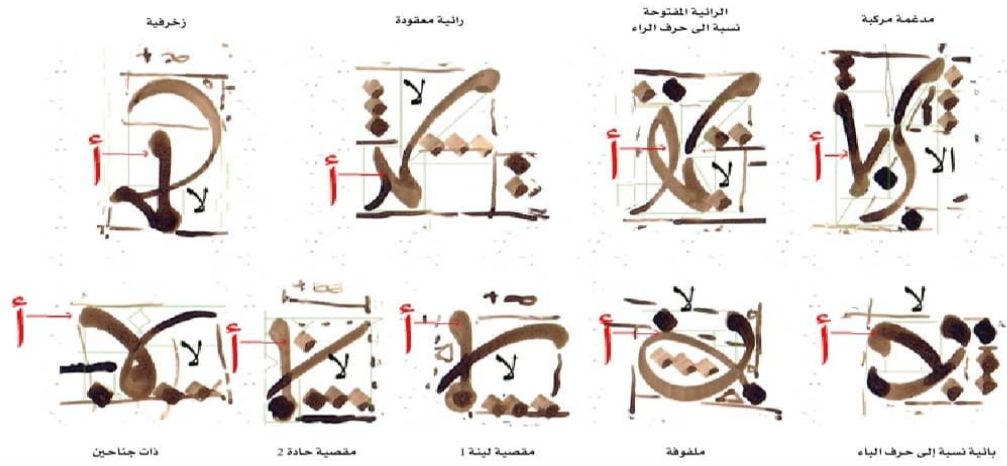
نقش النمارة شكل 3



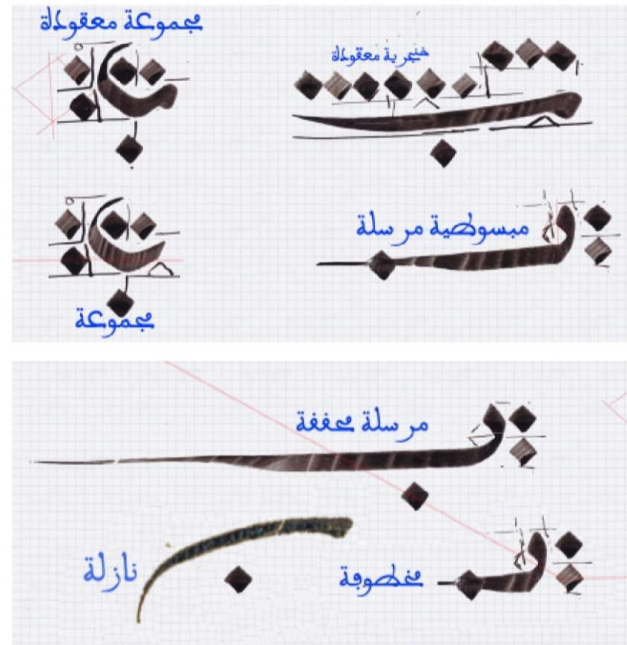
نقش زيد شكل 4



نقش حيران شكل 5

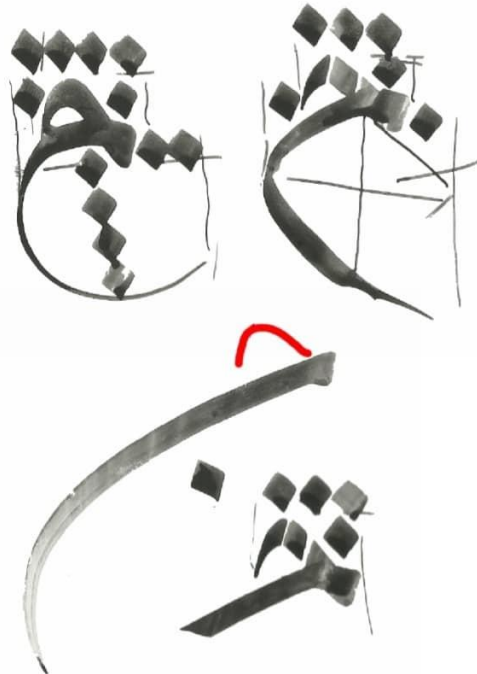
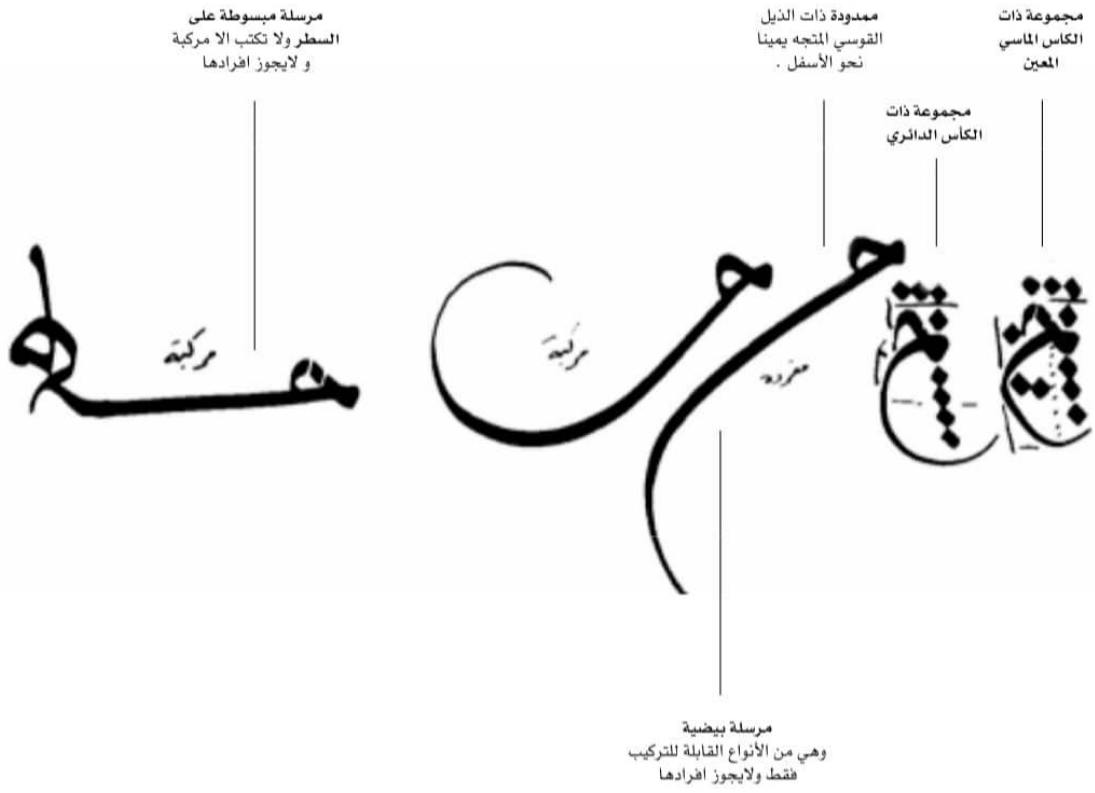


صورة حرف ألف الام شكل 8

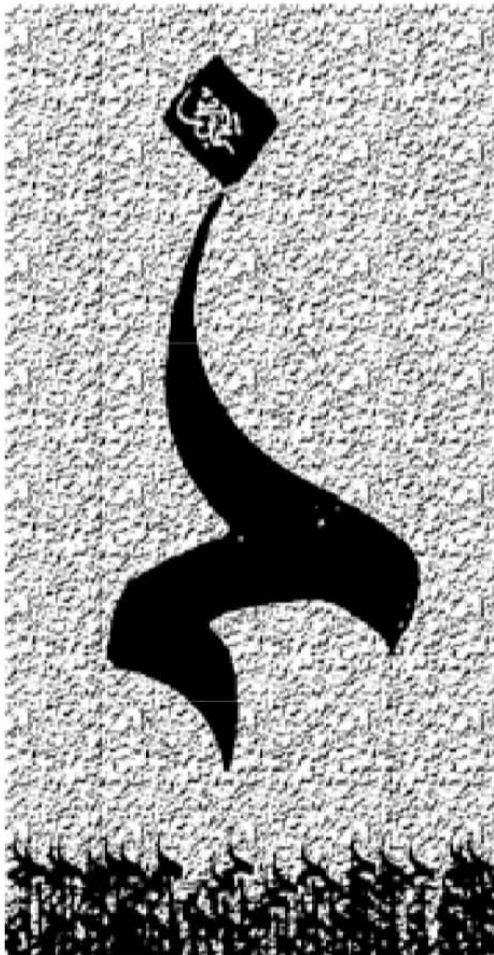


71

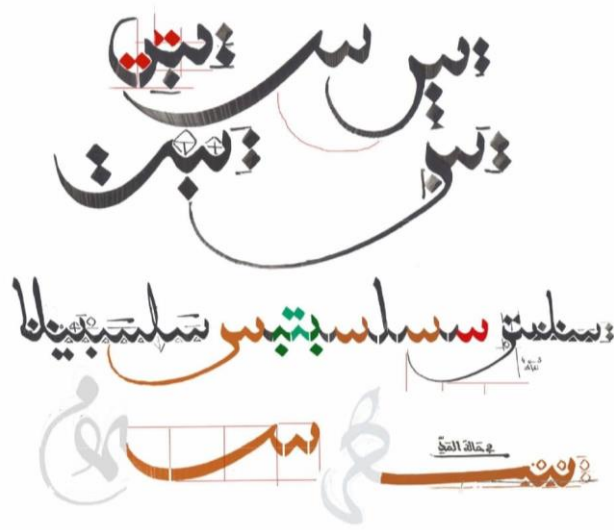
حرف الباء شكل رقم 9



حرف الخاء وإخوتها شكل 10



حرف الدال شكل 11



يمكن تطبيق المرسلة القوسية
في التركيب كما في كلمة سكين.

كما يمكن تعديل وسط السكين
على السطر وهذا مثالها .

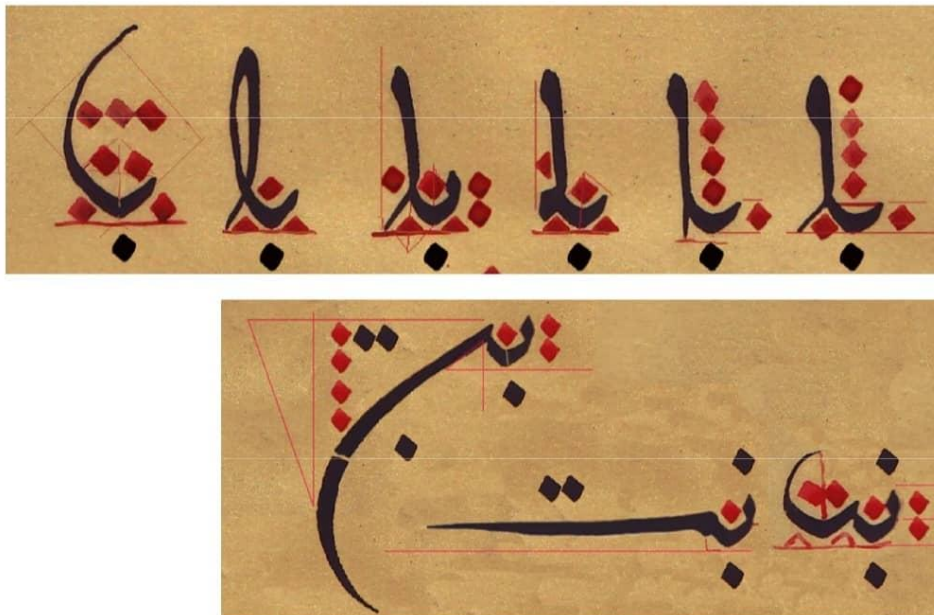
حرف السكين شكل 12

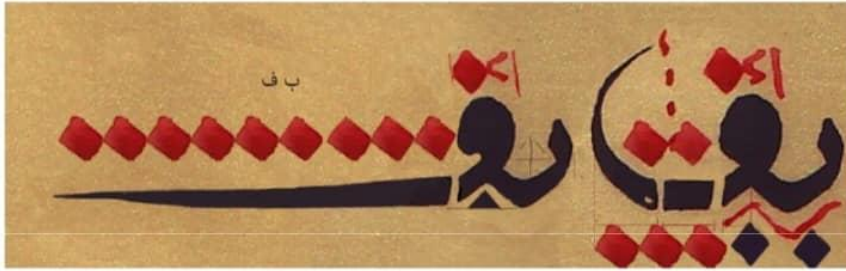


القنطرة شكل 13

لَبَّ لَبَّ لَبَّ لَبَّ لَبَّ لَبَّ لَبَّ لَبَّ لَبَّ اللام في تصاوره مع حرف لام الشا في بعض من صورته. اللام في تصاوره مع مثلته بصوره الثلاثه.	لَبَّ لَبَّ لَبَّ اللام في تصاوره مع حرف الدال في بعض صورته.
لَبَّ لَبَّ لَبَّ لَبَّ لَبَّ لَبَّ لَبَّ لَبَّ لَبَّ اللام في تصاوره مع حرف الطاء والظاء. اللام في تصاوره مع حرف الصاد والضاد. اللام في تصاوره مع حرف الكاف في كافة صورته.	لَبَّ لَبَّ لَبَّ اللام في تصاوره مع حرف التاء والواو. اللام في تصاوره مع حرف الهاء الاخيرة. اللام في تصاوره مع حرف الخاء والواو والهاء في بعض صورته.

تركيب حرف الام شكل 14





تركيب الباء في تجاوزها
مع الفاء المجموعة
والمرسلة المبسوطة.



تركيب الباء في تجاوزها
مع الدال المبسوطة
والدال المجموع.

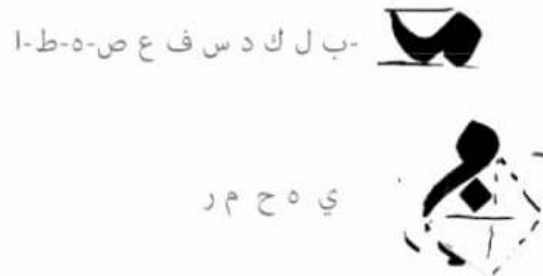


تركيب الباء في تجاوزها
مع الهاء المعقودة
المطموسة والمخطوفة.



تركيب الباء في تجاوزها
مع الواو والراء القوسي
والراء الراجعة.

تركيب حرف الباء شكل 15



تركيب حرف الميم شكل 16



الخطاط عيسى جواوي شكل رقم 17



شكل 18



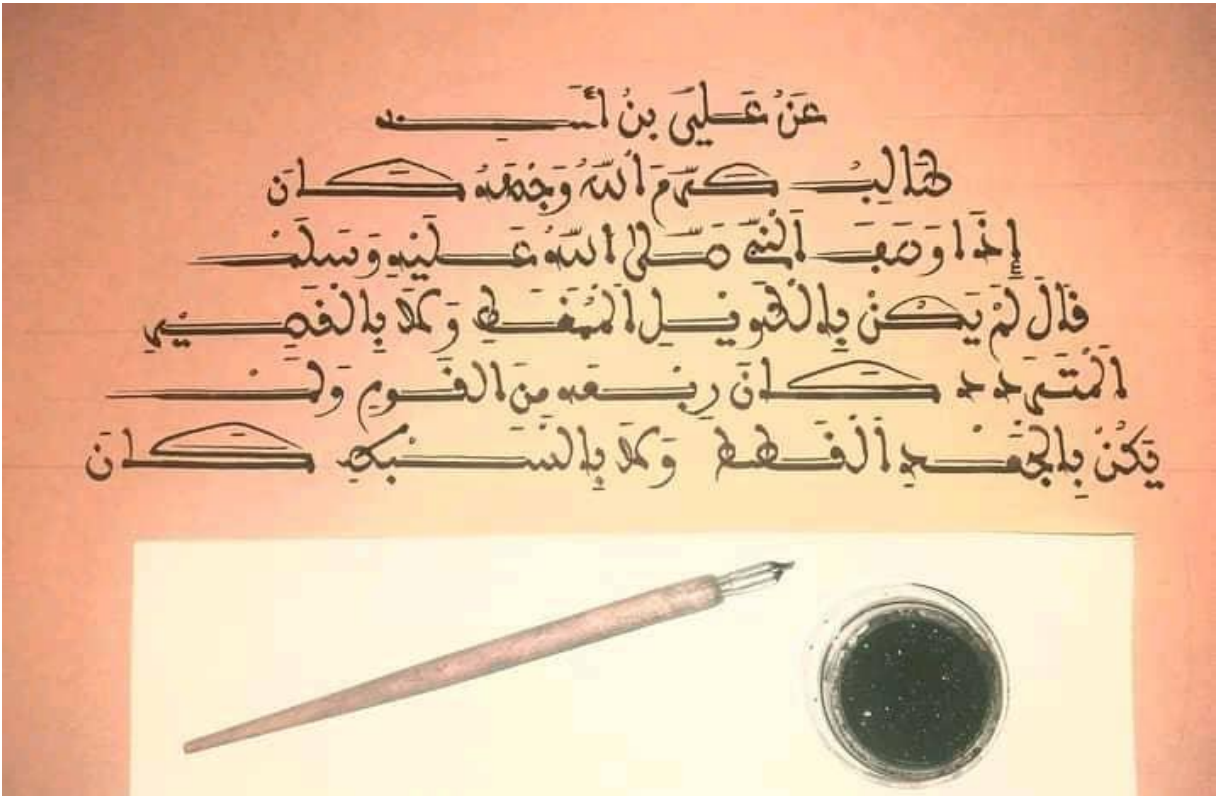
شكل 19



لوحاته الفنية شكل 20



سورة الفاتحه شكل 20



الحبر الأسود العربي لوحة صفات النبي صلى الله عليه وسلم شكل 20

مراجع و مصادر

قائمة المراجع و المصادر.

*المصادر:

1-القران الكريم برواية ورش

2-ابن نديم ،الفهرست ،دار المعرفة للطباعة و النشر ،بيروت لبنان

3-حميد الخربوشي ،التجليل في الخط المغربي المجوهر الجليل نموذجاً جزء الأول في

تأصيل القواعد ،مركز الكويت للفنون الإسلامية ،ط1،2018،1438

*المراجع بلغة العربية :

1-أبي عباس احمد القلقشندي،صبح الأعشى ،دار الكتب الخديوية،القاهرة،ط1،جزء

الثالث،1332/1914

2-ابن عبد ربه الأندلسي ،العقد الفريد ج ،دار الكتاب العلمية ،بيروت لبنان

ط1،1404،1983

3-احمد شوحان،رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث ،اتحاد كتاب العرب

دمشق،ط2001،1

4-إياد خالد الطباع،المخطوط العربي دراسة في أبعاد الزمان و المكان ،منشورات الهيئة

العامة السورية للكتاب،دمشق،ط2011،1

5-آلاء الحيارى ،أنواع الخط العربي،عمان،دار امجد للنشر و التوزيع ،ط2019،1

6-هلال ناجي ،ابن مقلة خطاطا و أدبيا و أنسانا مع تحقيق رسالته في الخط و القلم

،وزارة الثقافة و الإعلام ،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد 1991

7-حبيب أفندي بيداييش،ترجمة سامية محمد جلال ،الخط و الخطاطون ،المركز القومي

للترجمة ، القاهرة، ط1 2010

8-يحيى وهيب الجبوري ،الخط و الكتابة في الحضارة العربية الإسلامية ،دار العرب

الإسلامي ،بيروت ،ط1، 1994

9-محمد المعلمين ،الخط المغربي الميسر الكراسة الأولى الخط المبسوط -الخط المجوهر

-خط الثلث المغربي ،وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية ،المغرب ،بدون طبعة

،2012/1434م

- 10- محمد المنوني ، تاريخ الوراقة المغربية صناعة المخطوط المغربي من العصر الوسيط إلى الفترة المعاصرة ، جامعة محمد الخامس منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، الرباط ، ط1 ، 1412/1991
 - 11- محمد بن سعيد شريفي ، اللوحة الخطية في الفن الإسلامي المركبة بخط الثلث الجلي دراسة فنية في تاريخ الخط العربي ، شركة ابن باديس للكتاب ، الجزائر ، ط2011، 1
 - 12- محمد طاهر بن عبد القادر الكردي ، تاريخ الخط العربي و آدابه ، المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكين ، مصر ، ط1358، 1/1939
 - 13- مصطفى محمد رشاد إبراهيم ، جماليات الخط العربي و تطبيقاتها المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2014، 1
 - 14- سهيلة ياسين الجبوري ، الخط العربي و تطوره في العصور العباسية في العراق ، منشورات المكتبة الأهلية في بغداد ، ط1381، 1/1962
 - 15- عادل الالوسي ، الخط العربي نشأته و تطوره ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ط2008، 1
 - 16- عبد الفتاح عباده ، انتشار الخط العربي في العالم الشرقي و العالم العربي ، مطبعة هنية بمصر ، ط1915، 1
 - 17- عبد الحق معزوز ، شواهد القبور في المغرب الأوسط بين القرنين 32هـ/198م ، منشورات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف ، تلمسان ، ط2011، 1
 - 18- عمر افا و محمد المغراوي ، الخط المغربي تاريخ وواقع و أفاق ، وزارة الشؤون الإسلامية ، الدار البيضاء ، ط1428، 1/2007
 - 19- حسن خليل ، مقدمة ابن خلدون ، دار الشعب ، القاهرة ، ط1810، 1
 - 20- خليل يحي نامي ، أصل الخط العربي ت. تاريخ تطوره قبل الإسلام ، بحث مستخرج من كلية الآداب مكتبة لسان العرب ، مطبعة بول بازيه ، المجلد3، العدد1935، 1
 - 21- صلاح الدين المنجد ، تاريخ الخط العربي ، مند بدايته إلى نهاية العصر الأموي ، بيروت ، الكتاب الجديد ، ط1979، 1
- *الرسائل الجامعية :

- 1-حكيمة بومريفق ،سهير بوراس ،أدوات الكتابة من خلال صبح الأعشى للقلقشندي ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ ،تخصص القرون الوسطى ،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،2016/2017
- 2-حسن حسن طه ،قابلية التحوير كخاصية فنية في الخط العربي و كمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية ،رسالة ماجستير،كلية التربية الفنية جامعة حلوان ،1433هـ/2002
- 3-محمد علي فيصل عضبان ،المغايرة الأسلوبية للخطوط المصاحف في صدر الإسلام ،بحث مقدم إلى قسم الخط العربي و الزخرفة ،كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد ،1441هـ/2020
- 4-مفتاح منصور ،مرعاد بصير ،الخط العربي بين الأصالة و المعاصرة ،دراسة فنية لبعض المخطوطات ،رسالة ماستر ،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ،2016/2017
- 5-ربيعة سارة ،سبع نور الهدى ،الخط الكوفي ،رسالة نيل شهادة ماستر ،جامعة عبد الحميد بن باديس ،2019/2020
- 6-عبد الله ثاني قدور ،الخط الكوفي في مساجد تلمسان ،رسالة ماجستير ،جامعة أبي بكر بلقايد ،تلمسان ،2000/2021
- 7-عجال كريمة ،الخط العربي في العصر العباسي ،جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم ،2014/ 2015
- 8- خالد مصعد مصعب ،الخارطة النباتية للوحة الخطية الجامعة ،مذكرة ماستير ،كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد 2020

*المجلات و المقابلات :

-المجلات :

- 1-باسم كمال البكري عبد المقصود ،جماليات الجمع بين الخط العربي و الرسم و الإفادة منها في تأهيل شباب الخريجين فنيا في مجال الأشغال الفنية ،مجلة الفنون التشكيلية و التربية الفنية ،العدد2، يوليو2018
- 2-بلال البدور ،مسابقة الخط الدولية ،مجلة حروف عربية ،مؤسسة البيان للصحافة و الطباعة و النشر ،دبي العدد 04،جويلية 2001
- 3-حاتم صالح الضامن ،رسالة الخط و القلم المنسوبة إلى ابن قتيبة ،مجلة المجمع العلمي العراقي،جامعة بغداد ،الجزء 04 ،المجلد 1988، 39
- 4-حمزة المختار ،عبد الحق معزوز ،الأسرار الجمالية في خطوط علماء الجزائر جلال العهد العثماني ،خط احمد نموذجا ،مجلة جماليات ،جامعة أبو قاسم سعد الله ،الجزائر ،مجلد 7،العدد2022، 2
- 5-يوسف دنون ،زينة المعنى الكتابة -الخط -الزخرفة ،مجلة الدوحة ،وزارة الثقافة و الفنون و التراث ،دولة قطر العدد2015، 93
- 6-محاسن جنودي ،رائدات الكتابة و فن الخط العربي مند عصر الرسالة و حتى نهاية العصر العثماني ،مجلة آداب البصرة ،العدد2014، 71
- 7-محمد المغراوي ،جماليات الخط المغربي مجلة المختار ،العدد8،شباط 2012
- 8-محمد بحيرى و عبد العزيز لعرج ،وحدة القياس و الخط العربي و بعدها الروحي و الجمالي و خط الثلث الجلي نموذجا،مجلة جماليات ،جامعة أبو القاسم سعد الله ،الجزائر ،العدد2،المجلد7،
- 9-محمد عبد الحفيظ خبطة الحسني ،الخط المجوهر -الديواني بين الاستدقاق و التجليل ،دراسة فنية تاريخية ،مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية ،الرباط ،العدد2014، 34
- 10-كريزة علي ،المظاهر الفنية في المخطوطات التواتية -الخط المغربي نموذجا ،مجلة أفاق علمية ،المركز الجامعي لتمدغاست ،العدد2019، 4
- 11-فريد الزاهي ،خطاط من المغرب ،مجلة حروف عربية ،مؤسسة البيان للصحافة و الطباعة و النشر ،دبي ،العدد4،جويلية 2001

12--خالدي خالد ،بلبشير عبد الرزاق ،المجوهر الجليل البعد الانثروبولوجي في روحانية الخط العربي ،الخط المغربي نموذجا ،مجلة انثروبولوجيا الأديان ،جامعة جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ،مجلد 17، العدد01، جانفي 2021

13-صالح عبد المعطي ،التشكيل بالخط العربي (الكاليجرافي)ومكانته بين فنون الكتاب المعاصر ،مجلة العمارة و الفنون و العلوم الإنسانية ،جامعة الأقصر،مجلد5،العدد22،
<https://mjaf.journals.ekb.eg>

14-صلاح الدين شير زاد ،النظام في الخط،طريقة الخطاطين في نظام السطر و التركيب ،مجلة حروف عربية ،العدد4،سنة أولى ،ربيع الثاني 1422 يوليو /تموز 2001
Archive.alsharekh.org

-المقالات :

1-إسماعيل عودة –عبد القادر بعداني ،الكتابة العربية في بلاد المغرب –الخط المغربي نموذجا ،مقال جامعة حسيبة بن بوعلي ،شلف الجزائر ،المجلد5،العدد 13،مارس 2018

2-مبارك بوعصب ،المصاحف القرآنية المخطوطة و علاقتها بتطور الخط المغربي ،مقال ،المركز الجهوي لمهن التربية و التكوين ،القنيطرة ،المملكة المغربية

3-عامر عبد الله أجميلي ،النقاط أشكالها و أساليها و مواضعها في الخط العربي ،مقال جامعة الموصل ،كلية الآثار ،العراق www.iraqinhistory.com

4-فاطمة طاهري -انس أبو سلام ،الخط المغربي تاريخ و أنواعه و خصائصه ،مقال جامعة عبد الملك السعدي ،كلية العلوم تطوان ،المغرب 2021

*مواقع الالكترونية :

1-مدونة ثقافة المغرب http://des.kit.blogs_pos.com

2-محادثات فيسبوك

أ.....	المقدمة.....
2.....	الفصل الأول : جماليات الخط المغربي.....
2.....	المبحث الأول : الخط العربي ورحلته إلى بلاد المغرب.....
2.....	أولا : تعريف الخط العربي:.....
4.....	ثانيا نشأة الخط العربي :.....
7.....	ثالثا : تطور الخط العربي عبر العصور:.....
14.....	المبحث الثاني، تاريخ الخط المغربي.....
14.....	أولا نشأة و تطور للخط المغربي:.....
21.....	ثانيا :خصائص الخط المغربي وأنواعه.....
23.....	ثالثا أدوات الخط المغربي وأشهر الخطاطين في المغرب:.....
30.....	الفصل الثاني:الخط المجوهر الجليل.....
30.....	المبحث الأول: لمحة حول الخط المجوهر الجليل.....
30.....	أولا: مفهوم الخط المجوهر.....
31.....	ثانيا :مفهوم الخط الجليل.....
34.....	ثالثا: القيم الجمالية الفنية للخط المجوهر:.....
36.....	المبحث الثاني: المقومات التشكيلية لخط المجوهر الجليل:.....
36.....	أولا: تحرير الحروف في جليل المجوهر:.....
40.....	ثانيا: المجوهر الجليل من حيث تشكيل الحروف:.....
51.....	الفصل الثالث: الخطاط عيسى جوادي أنموذجا.....
51.....	السيرة الذاتية للخطاط عيسى جوادي شكل 17.....
58.....	الخاتمة.....
61.....	الملاحق.....
75.....	قائمة المراجع و المصادر.....
Erreur ! Signet non défini.....	الملخص:.....
Erreur ! Signet non défini.....	Conclusion.....

الملخص:

يدور مجمل بحثنا حول القيم الجمالية للخط المغربي في المجوهر الجليل، عيسى جوادي نموذجاً -يعتبر فن الخط المغربي معلماً بارزاً و تعبيراً عن خاصية حضارية عربية مميزة سواء في المغرب العربي أو العالم العربي، باعتباره من أهم الخطوط تفرداً عبر العصور من خلال جماله الهندسي و حسن شكل حروفه و خصائصه ففي جل الحديث عن هذا الخط انبثق منه العديد من الخطوط أهمها ما يعرف بالخط المجوهر الذي يعتبر الخط الأكثر إقليمية بالمقارنة مع الخطوط المغربية الأخرى جسد استعماله في تحرير الكتابات و الوثائق السلطانية ونسخ الكتب. أضف الخطاط حميد الخربوشي مصطلح الجليل للخط المجوهر فظهر ما يعرف بالخط المجوهر الجليل يعد الخط المجوهر الأكثر لانفتاحية مع الذات و الروح حيث منحنا الإحساس بالوجود الخطي و الانتماء للوجود الجمالي لاكتسابه حلية فنية راقية، ارتبط هذا الخط بعلم الهندسة و علاقته التناسبية بين الحروف و تركيبها و اعتماد مقاييس معينة للحروف في انتظامها و تسلسلها

الكلمات المفتاحية: قيم جمالية، خط مغربي، مجوهر جليل

Abstract :

The whole of our research is about the esthétique values of the Marocain line in the Galilée Jewaddey
The art of moroccan calligraphy is a Landmark and expresses a distinctive arabe cultural feature Booth in Maghreb and Arab world
As one of the most important lines unique throughout the ages because of geomtric beauty and the good shape of its letters and characteristics
Broadly speaking it's mainly vused by the king to annouce laws or editing writings and royal documents and copying books .The calligrapher HAMID KHRBOUCHI added the team EL jalil and because of this .it appeared to al jalil wrisive script
This type of scripts the Most opened to the soul .It gave us a sens of lineary existence and belonging to the aesthithic existent to acquive a fine artistic bubale .This line was associated with geometry and its proportionnel relation ship between lettres .

key words: Aesthetic values, Moroccan calligraphy, great jewels

Résumé:

L'intégralité de notre recherche s'articule autour des valeurs esthétiques de la calligraphie marocaine dans le bijou majestueux, Issa Jawadi comme modèle

-L'art de la calligraphie marocaine est considéré comme un repère important et l'expression d'une caractéristique civilisée arabe distinctive, que ce soit au Maghreb ou dans le monde arabe, car c'est l'une des polices uniques les plus importantes à travers les âges à travers sa beauté géométrique et la bonne forme de ses lettres et de ses caractéristiques, dont la plus importante est ce que l'on appelle la ligne bijou, considérée comme la police la plus régionale par rapport aux autres polices marocaines.

La police de bijoux est la plus ouverte avec le soi et l'esprit, car elle nous a donné un sentiment d'existence linéaire et d'appartenance à l'existence esthétique pour acquérir un ornement artistique raffiné.

les mots clés: Valeurs esthétiques, calligraphie marocaine, grands bijoux